القاهرة — الجمعة ١٢ شعبان سنة ١٣٧٠ — ١٨ مايو سنة ١٩٥١
الشرق للشرقيين
السنة الثلاثون — العدد ٦٤١

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

# منبر الشرق

## جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات
باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى
٢٠ مليما

# الجهاد المقدس

لقد آن الاوان بلا شك ولا ارتياب لاعلان الجهاد المقدس على كل عدو محارب ، ومستعمر غاصب لبلاد الاسلام والمسلمين . واذا كنا نخشى ان نقولها كلمة جلية صريحة فى وجه الظالمين المعتدين ، وان نتبع القول بالعمل ، فلنبشر بطول الشقاء ، ودوام الاعتداء .

وليس هذا الجهاد الذى فرضه علينا رب العباد هو النار والحديد فقط ، بل انه يشمل ايضا جهاد النفس ، وترويضها على البذل والتضحية ، والعزة والكرامة ، والوقوف بلا خوف ولا وجل مواقف الجلاد والنضال امام اية قوة تحاول سلب حرية الوطن ، واذلال اهله . والوطن الاسلامى الذى يجب على كل مسلم ان يذود عن حماه بكل ما اوتى من حول وطول ، وبأس وسلطان ، هو ديار الاسلام جميعا بلا استثناء .

ومن الطبيعى ان كل دار من هذه الديار تدافع اول ما تدافع عن نفسها ، وتمد يدها مع ذلك كلما استطاعت الى اخواتها هنا وهناك ، فهن كلهن اعضاء فى جسم واحد ، يتألم كل عضو منه لما قد يتألم له العضو الآخر ، ولن تكون السلامة للجميع لا بسلامة الجميع .

وإذا كانت الذلة التى ضربت علينا منذ تفرقت كلمتنا ، وذهبت ريحنا ألصقتنا حينا من الدهر بالتراب ، فبتنا واصبحنا يخيفنا حتى خيال اشباحنا ولا يجرؤ احد منا ان يرفع صوته بشكوى او نداء او رجاء ، فاننا اليوم وقد توالت الضربات ، واشتدت الازمات ، لم نعد نحتمل السكوت والخضوع اكثر مما احتملنا ، والا قضينا على انفسنا بايدينا قضاء مبرما ، وارتضينا لها الوبال والهلاك ، وحقت علينا كلمة العذاب الى يوم الدين .

ومن جهاد النفس ان نقلع عن الهوى والعصيان ، ونعمل بما سنه لنا الرحيم الرحمن ، فى محكم آياته ، وسنة خير هداته ، واكرم دعاته ، عليه افضل الصلاة والسلام . فان فى سلوك هذا النهج القويم قوة روحية تهيئنا للعدة المطلوبة لقهر الاعداء ، والفوز على الخصوم الادنياء ... او الشرفاء ...

وهذا الجهاد ايضا يحتم علينا ان نطهر الصفوف كما نطهر القلوب ، فاذا كان من بيننا من ضعفت اخلاقه ، وصغرت احلامه ، وارتمى فى احضان الدخيل المغتصب ، فاننا نحاربه كما نحارب العدو سواء بسواء بلا هوادة ولا رحمة ولا غفران . ويجب ان يكون سلاحنا بعد الايمان الوحدة والمعرفة ، والصلابة فى الحق ، والاخلاص فى العمل ، ومتى تهيأت لنا هذه الصفات فاننا منتصرون بلا مراء .

ان الزمن الذى اتى علينا ، وضاعت فيه حريتنا وسيادتنا يجب الآن ان تغرب شمسه ، وان يمحى اثره . ولئن كنا فيما مضى نخشى ان نتحدث عن الاسلام ، وان نحض على مناصرته ، والجهاد فى سبيله ، فلقد كنا من خوف الذل فى ذل . اما الآن فقد تطورت الاحوال ، وفتحت العيون ، وكدنا نقف على قدمينا بعد طول الرقاد ، ولم نعد نخاف ذلا ، او نرهب بطشا . ولذا فنحن ننادى بوجوب الجهاد المقدس لتحرير الاوطان الاسلامية ، وانقاذ الامة المحمدية .

الجهاد !! الجهاد !! فقد دقت ساعة الخلاص ، وحان يوم النصر المبين !!

على الغاياتى

# كلام فى محله



جاء من ليك سكسس فى ١٣ مايو الحالى ان سعادة محمود فوزى بك مندوب مصر الدائم بالامم المتحدة ، صرح بأن الهيئة سائرة فى طريق الفشل فيما يتعلق بالحيلولة دون قيام حرب عالمية أخرى .

وقال فى اذاعة خاصة للامم المتحدة : ان العالم يبدو الآن لسوء الحظ سائرا فى طريق حرب عالمية ثالثة ما لم تبذل الامم المتحدة جهودا كبرى فى سبيل السلام اكثر مما بذله اعضاؤها من جهود حتى الآن .

واستطرد فقال : بالرغم من الاجتماعات التى عقدتها الجمعية العامة ، وبالرغم من الجهود الجبارة التى بذلتها مؤسسات الامم المتحدة المختلفة ، وبالرغم من جلسات مجلس الامن التى بلغت ٥٥٠ جلسة فان السلام العالمى مزعزع الى درجة كبيرة يغتبط لها اعداء الهيئة .

بعد المؤتمر :

# الباكستان والعالم الاسلامى



لياقت على خان

حدثنا غير واحد ممن حضروا المؤتمر الاسلامى الاخير ، فى عاصمة الباكستان ، واتيح لهم ان يتجولوا فى عواصم هذه المملكة المباركة التى وهبت نفسها لخدمة العالم الاسلامى ، والذين طافوا بعد المؤتمر ، بالسند وكشمير والهند وافغانستان ، ان دولة الباكستان — كما اعلن زعيمها العظيم لياقت على خان — انما انشئت للعمل المثمر ، فى سبيل تحرير الممالك الاسلامية الراسفة فى اصفاد الاستعمار ، وللنهوض بها الى المكانة التى تؤهلها من جديد ، لنشر الرسالة المحمدية ، التى اصبح العالم فى أمس الحاجة اليها ، بعد ان انقسمت الانسانية بين مذهبين ماديين خطيرين : الشيوعية والرأسمالية ، واخذت مظاهر المرض المادى تفتك بالبشرية ، واصبح لزاما على المسلمين ان ينبروا للعمل برسالة القرآن التى اعطت الروح حقه ، والمادة حقها .

وقد صرح صاحب الدولة رئيس وزراء الباكستان فى حفلة افتتاح المؤتمر ، وعلى مشهد من جميع سفراء الدول الرأسمالية والشيوعية ان من سعادة الباكستان ان تمضى قدما فى النهضة والتحرير للعالم الاسلامى ، ولا يسوءها فناؤها على بكرة ابيها فى هذا السبيل ، مادام فيه حياة المسلمين ، وأحياء المبادىء الانسانية الاسلامية .

فما اعظم هذه الروح ، وما اسمى هذه المبادىء ، وما اجل هذه التضحية .

انك لو قرأت خطبة صاحب الدولة لياقت على خان ، ومعالى وزير التعليم هناك ، لرأيت نفسك امام رجال يشبهون الى حد بعيد صحابة رسول الله الذين كان الجهاد بالنفس والمال ، فى سبيل المسلمين قبلتهم التى اتجهوا بعد الكعبة اليها .

والمتحدثون عن المؤتمر ، لمسوا هذه الروح فى جميع الرجال ، الذين اجتمعوا فى كراتشى ، ولا سيما الاعاجم منهم ، اما ابناء العروبة فكانوا يتوجعون لان اممهم وشعوبهم وزعماءهم الذين فتك بهم الاستعمار ضعف احساسهم الاسلامى ، وتضاءلت بينهم الروح الاسلامية : فاصبحوا وهم ليسوا بافرنج ولا بمسلمين غير خليقين بالانتساب للاسلام .

قالوا ان روح العالم الاسلامى التى تجلت بين المؤتمرين ، ولا سيما الباكستانيين ، تدل على ان روح العمل بدأت فعلا فى امة الباكستان لاحياء امجاد المسلمين ، وقريبا تشع بوادر النور ، ويطمئن المسلمون على ان من يريد ان يعمل منهم فانه يجد ابواب العمل مفتحة امامه ، وان عصر الكلام والتواكل . وانتظار الخير من مساعدة الاجنبى قد انتهى ، وان قيمة الحكومات والهيئات الآن مرهونة بما تعمله فى سبيل تحقيق الاهداف الاسلامية .

اجمع الكل فى المؤتمر على اننا نحن السبب الاول المباشر فى حالتنا المزرية ، وان الاستعمار يأتى فى الدرجة الثانية . فلنبدأ اذن باعلان الحرب على ما فى نفوسنا من الانانية وحب الشهوات ، ولننصرف الى الحقائق دون القشور .

وانا لنطالب احرار الشعوب الاسلامية ان يوجهوا الحكومات الى الاهداف التى توخاها المؤتمر الاسلامى ، ونطالب الشعوب الاسلامية الا تتوانى فى هذا ولا تقبل فيه هوادة ولا التواء ، وامامنا ايران فقد استطاع الاحرار المسلمون هنالك ان يوجهوا الحكومة والشاه ويفرضوا عليهما العمل لمصلحة البلاد الحقيقية ، وقد نجحوا لان النجاح مقرون بالاقدام ، وما دمنا نعتقد ان الحق فى جانبنا فلا نقبل فيه اية مساومة .

والبرلمانات فى البلاد الاسلامية اصبحت بعد مؤتمر كراتشى هى المسئولة اولا عما يجرى فى البلاد الاسلامية وعلى ايدى حكوماتها من الضعف والاستخذاء ازاء الاجنبى .

فيجب ان تفهم الامم وتعلن بلسان نوابها اننا نحتاج الى حكومات لا تخشى احدا الا الله ، ولا تنثنى امام شهوات الحكم ، وتهديد الاجانب ، فان الامم قد وكلتها عنها لخدمة مصالحها لا لمجرد الرياسة والتمتع بالسلطان .

ويجب على المسلمين ألا يقبلوا بعد مؤتمر الباكستان حكومات تحنى هاماتها للاجانب ، بل يجب ان تتلاشى امثال هذه الحكومات من الوجود لانها هى التى اورثتنا الذل سنينا عديدة ، والتى مزقت قلب العالم الاسلامى بتخاذلها فى مسألة فلسطين ، ومكنت لليهود حتى استعبدوا امة كانت عزيزة على الدهر ، ومقدسات كانت تفدى بالارواح والمهج .

لا نريد بعد اليوم الا حكومات مؤمنة بربها تراعى حق امتها ولا تراعى سواه .

هذا هو مغزى الروح التى اشرقت من جديد على المسلمين فى مؤتمر كراتشى . فاين شباب الاسلام الذى يجب ان يكونوا رجع الصدى ، وان يسرعوا فى تأييد قرارات المؤتمر ؟

ايها الشباب العربى : لقد ألصقوا بك تهمة الانصراف الى الشهوات ، وكره العمل ، وتجنب الموت حبا فى الحياة ، فبرهن لهم ايها الشباب المسلم على فساد هذا القول ، وتقدم مع اخوانك من شباب العالم الاسلامى للعمل فى سبيل مجد الاسلام والمسلمين ...

« مسلم »

?

* هل صاحب العزة اكثر فضلا من صاحب الفضيلة ، ام صاحب الفضيلة اقل عزة من صاحب العزة ؟
* هل ستدول قريبا دولة العمائم كما دالت دولة اللحى ؟
* هل سيصبح جميع علماء الدين ، مردا مطربشين ، فى هذا البلد السعيد الامين ؟
* هل سيكون الطربوش اسعد حظا من العمامة ، والافندى او البك اسمى مقاما من الشيخ او الاستاذ ؟
* هل انتزع القرآن ، وتلاشى الايمان ، وانتصر الشيطان ، على جند الرحمن ؟
* هل يعود مجد الاسلام فى مصر ، وهذا شأن شيوخ الظهر والعصر ؟

# السياسة الخارجية

## الجامعة العربية والاستعمار وعزام باشا

تجتمع الآن اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، ويمكن ان يقال ان تلك الاجتماعات التى تعقد فى سوريا التى اصبحت موضع اعتداءات اسرائيل ، مظاهرة دبلوماسية ، خصوصا وقد تحدثت صحف الاسبوع الاخير عن التعجيل فى تنفيذ ميثاق الضمان الجماعى ، وعن احتمال موافقة الاردن عليه ! وفى نفس الوقت يمكن للدعاية الاسرائيلية ان تتحدث عن اجتماعات جامعة الدول العربية ، على مقربة من حدودها وان تعتبرها تحديا صريحا ، وتعمل على تأليب الاوساط الدولية عليها ، ومع كل ذلك فان العالم العربى يعرف ان دمشق هى مقياس حيوية العروبة ، بل هى قلب العروبة الحقة !

ولتلك الجامعة التى اقيمت نتيجة لسياسة الحكومات العربية المشتركة وتحقيقا لبعض رغبات شعوبها ، غايات اعظم من الاهتمام بمطامع اسرائيل . وعلى رأس تلك الغايات ، محاربة الاستعمار اينما كان وتحدى الجبابرة التى تتسابق على وراثة بريطانيا فى الشرق العربى .

ولما كان لفرنسا مركز كبير فى معاونة الدول الكبيرة فى الشؤون العربية والاسلامية ، كما لها سياسة استعمارية خاصة ، فهى ترى فى جامعة الدول العربية ، كما رأت فى الاخوان المسلمين ، عدوا لدودا لمركزها كدولة تعيش على حساب الغير ، وكمساهمة فى المعاونة على التلاعب بمصالح العرب والمسلمين . ولهذا فقد كانت شؤون الجامعة العربية من اهم المسائل التى اهتم بها ممثلو فرنسا فى الشرق الاوسط فى مؤتمرهم الاخير فى بيروت ، والذى على اثره زار سفير فرنسا فى مصر معالى وزير الخارجية للمرة الاولى بعد الموقف المخجل الذى وقفه فى شهر مارس ، عندما لبت الحكومة المصرية وصحافتها نداء الواجب ، ووقفت بجانب ابناء العمومة فى مراكش المعذبة .

ويمكن القول ، رغم المحادثات الاخيرة بين فرنسا وبريطانيا بعد ذلك المؤتمر ، ان سياسة فرنسا الحديثة ، هى القيام بدور هام فى التسابق بين بريطانيا وامريكا فى الشرق الاوسط ، مع العمل على نشر الثقافة الفرنسية ، وابعاد الجامعة العربية عن شعوب شمال افريقيا ، كما ابعدوا الاخوان المسلمين عن فلسطين وعن مصر وعن الكفاح من اجل الاسلام والمسلمين .



عبد الرحمن عزام

لقد عزمت فرنسا ، تبعا لما رآه مؤتمرها ببيروت على بذل الجهود للعمل على اضعاف مركز الجامعة فى الميادين الدولية ، وابعاد امينها العام عزام باشا عنها ، مع توسيع تجارتها فى الشرق الاوسط ، واستمرار المساعدات العسكرية لسوريا ولبنان ، ومعارضة سياسة الهلال الخصيب وسوريا الكبرى .

ولقد نسى الفرنسيون انهم حاربوا الجامعة حتى قبل ميلادها ، وجهلوا ان امينها العام انما هو نتيجة لتربيته وبيئته وثقافته العربية ، وايمانه الاسلامى ، لا نتيجة للجامعة العربية ! وسواء أكان عبد الرحمن عزام باشا امينا للجامعة او سفيرا مصريا ، او احد قادة الرأى فى البلاد ، فانه لا يحيد عن الجهاد من اجل العروبة والاسلام تبعا لما شب عليه من ثقافة وطنية عربية اسلامية ! لقد جعل عبد الرحمن عزام باشا ، من الجامعة تلك الهيئة التى تخافها فرنسا ، ولا يمكن القول ان الجامعة هى التى صنعت عزام باشا حتى يظن الفرنسيون ان بابعاده تبتعد متاعبهم . ومن الغريب ان تكون سياسة فرنسا هذه فى الوقت الذى زار فيه سكرتير هيئة الامم تريجفى لى اسرائيل واخذ يمدح فيها بل ويهدد بوجوب عقد سلم دائم بينها وبين الدول العربية ، وهو يعرف ان عملا كهذا سيكون سما فى دماء الجامعة العربية التى تعمل فرنسا على اضعافها . ولا يمكن ان نختتم هذه الكلمات دون ان نذكر ان عداء العرب والمسلمين لاستعمار فرنسا ليس من صنع الجامعة العربية ، وانما هو نتيجة لما يشعر به العربى والمسلم ، من حقوق تسلبها شعوب اقل منه كرامة واخلاقا !

حسن عوض فقوسة

# ٢٤ مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الاستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

السبت ١٤ مايو سنة ١٩٤٩
صباح جميل ولكن !

استغرقت الليلة الماضية في النوم رغم المؤرقات، ونهضت لصلاة الفجر متفتح القلب نشط الجسم، وتهجدت قليلا في اشراق، وصليت في استغراق، ولم لا وقد سلمت الليلة من ضجيج الاخ كمال حتة، وفرقعة قبقابه، وخبطاته في الابواب وهو يوقظ النائمين، ولاول مرة منذ جئت هنا ذقت في الصباح طعم الشاي الجميل، اذ كان الشاي الذي شربته في الايام الماضية رديئا، اما اليوم فقد اشرف على صنع الشاي الحاج حلمي المنياوي، وهو رجل خير حيثما كان، ثم خرجت الى النافورة في ركن المعتقل، لاستنشق نسيم الصباح، وكان النسيم عليلا جميلا منعشا، كأنه يحيي موات الاشياء بعد رقاد الليل، وتمنيت لو استمر اليوم على صفوه وجماله، ولكن متى سلمت الايام للناس كما يشتهون ؟

لقد اخذت المنغصات تقبل متتابعة، هذه افواج من الرجال والسيدات والآنسات والاطفال يمرون خارج الاسوار الى معتقل اليهود المدللين المنعمين، بأيدي المصريين المسلمين وا أسفاه، ولا عجب فاليوم هو السبت، وهو عيدهم الاسبوعي، واما المعتقلون المصريون المسلمون فليس لهم مثل هذا التكريم،... او تعرف وراء ذلك لونا من الشذوذ والهوان ؟

لكنك نسيت يا هذا، ان عندنا افواجا ايضا، ولكنها ليست افواج زائرين كالتي لليهود المحظوظين الذين تراهم يتمتعون بما يتمتعون، مما نحن منه محرومون، ثم يشمتون بنا ويضحكون منا، بل هي افواج المعتقلين الجدد الذين يقبلون علينا كل يوم بالعشرات. فيضيق بهم المعتقل رغم اتساعه.

وهذه ثالثة الاثافي ،... كان الاخ فؤاد المنياوي مريضا بحمى شديدة، وطلب الدكتور مرارا فلم يستجب له احد، وظل يتقلب على فراش المرض بلا علاج، وعين الادارة في المعتقل ترى او تسمع، ولكنها لاتفعل شيئا، وتضايق فؤاد فابتلع دبوسين في ثورة الحمى، وقيل ان بعض المعتقلين نقل النبأ الى المشرفين فكان الجواب: فليبتلع سيفا ان شاء فما ذلك بنافعه، وعاود فؤاد رجاء « الكونستابل » الموجود، في ان يحضر له الطبيب، وكان مسيحيا يسمى « ابراهيم » فلم يفعل حضرة «الكونستابل» شيئا، فما كان من فؤاد الا ان هب من نومه وهو محموم، واتجه الى « الكونستابل » واشترك معه في عراك

استمر قليلا، ثم فضه الاخوان ! وعاد فؤاد الى فراشه بلا نتيجة !

يا ملائكة الرحمة، يا من اقسمتم ان تكونوا اوفياء عند المحنة، مخلصين للمهنة، اين انتم ؟ واين انت يا حكومة في البلد ؟

الاحد ١٥ مايو سنة ١٩٤٩
قلب المؤمن

حقا ان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، ما اسرع مايحزن المرء هنا، وما اسرع فرحته كذلك، تعرض له الذكرى والاحوال السيئة فيألم، ثم يعرض له الامل فيهدأ، ثم تأتيه المواساة من الآخرين او غمرة الاجتماع فينسى وينخرط مع الجماعة.

ما احكم الانسان لو انه حاول حين ضيقه ان يحتال للخروج منه والقضاء عليه، واذا جاءته الفرحة استقبلها وتمتع بها، ولم يفسدها بتذكر الاحزان وخشية التغير، ولكن الواقع ان في الكون خلقا لم تأتهم المخاوف، سعوا اليها واتعبوا انفسهم في الحصول عليها، ولله في خلقه شؤون.

الاثنين ١٦ مايو سنة ١٩٤٩
وما ذنب هؤلاء ؟

ساءني ان ارى اليوم بين « ضيوف » المعتقل الجدد كثيرا من فقراء العمال والصناع، حفاة الاقدام، بثياب ممزقة، وتلوح عليهم الحاجة الملحة، فساءلت نفسي: وما ذنب هؤلاء حتى يساقوا هذا المساق، وما لهم في الامر كله ناقة ولا جمل، وليسوا في العير ولا في النفير، وقد تكون وراءهم اسر وعائلات فقدت الآن مورد رزقها باعتقال رجلها وعائلها، اذ كان يحصل هذا الرزق يوما بيوم، فليس له رصيد في المصارف، ولا عقار في الوادي العريض كما هو الشأن عند جبابرة المالكين او سماسرة الحاكمين.

لم نملك لهؤلاء الا ان قاسمناهم طعامنا ومدخراتنا من تافه الاشياء، وضروري الحاجات !

وحشية التجويع

الجوع كافر، والجائع لا عقل له، والمجوع لغيره مجرم بلا جدال، وحسبي هنا ان اقتصر على ذلك ما يلي:

مرت الساعة العاشرة صباحا، ولم يحضر الافطار للمعتقلين، ثم حضر ومرت الساعة الخامسة ولم يحضر الغداء، ومرت الساعة العاشرة ولم يحضر العشاء، فماذا نصنع؟ بل ماذا نملك؟ فلننم والامر لله: « ان نم يوما فعين الله يقظى لن تناما ! »

# أقوال الصحف العربية

موقفنا

— نشرت جريدة « لواء الحرية » التونسية تحت هذا العنوان ما يلي:

« ستعطينا فرنسا حكمنا الذاتي كما صرح ساستها، عندما ترانا اهلا له، والاستعمار آخذ الاحتياطات اللازمة حتى لانكون ابدا اهلا له، وستسلم فرنسا النفوذ والحكم شيئا فشيئا الى التونسيين، ويعزز ممثل فرنسا الحكم، بالمباشرة بتكوين ادارة جديدة واقصاء التونسيين عن الاضطلاع بمسؤولية الحكم الحقيقية. فاصبحت التجربة على وشك الافلاس، كأن الاستعمار لم يكن جادا عندما دخلها، بل اتخذها العوبة يلهي بها امتنا، وستارا شفافا يقوم وراءه بادواره الاعتيادية.

وتغلبت هكذا الاغراض على العقل، والمصالح الشخصية على المصالح العليا، وبقيت الافكار الاستعمارية مسيطرة على الموقف، وعجزت السياسة الفرنسية عن مسايرة التطور العالمي وملاءمة الوضع الحاضر في الدنيا وفي تونس.

ونحن نعلم اننا اصبحنا قادرين على تسيير شؤوننا، ونعلم ان النظام الحالي سيزول لان امتنا عازمة على ابداله وعلى نيل استقلالها. ونعلم أن الاستعمار في حالة احتضار.

ومن البديهي ان تشبث الاستعماريين بطرقهم العتيقة البالية، سيجرهم الى اضطهاد الشعب واستعمال الوسائل الزجرية والالتجاء الى القمع، ليثبتوا اقدامهم ويضمنوا بقاءهم رغم ارادة امة كاملة.

وقد شرعوا في الاضطهاد بعد، والاضطهاد مغامرة في الحالة الراهنة.

... فهل من مصلحة فرنسا ان تستمر السياسة الاستعمارية المتبوعة ببلادنا التي صيرت امتنا تبغض الاستعمار وتعد كل مناصر له عدوا لها ؟

وقد يسمى الاستعمار في القضاء على الحركة القومية ولو باثارة الاضطرابات والقلاقل الدائمة.

ولكنه سيرى بعد القضاء الامر ان امتنا قادرة على التحكم في مصيرها وتسيير جميع شؤونها بنفسها. »

مطالعات سياسية

— ونشرت جريدة « البلاد السعودية » بعنوان « مطالعات سياسية » للاخ السعودي احمد محمد جمال جاء فيها:

« ان الجامعة العربية ليست ضعيفة الحجة في رفع الدعوى على فرنسا واعلان شكواها من اعمالها الارهابية في مراكش، وليست فاقدة لاسانيدها وشهودها .. ولكن الشيء الوحيد وهو المهم الخطر الذي نخشى ان تفقده الجامعة هو العزم العازم فان لم يكن هنا لك عزم على رفع الصوت عاليا في قاعات هيئة الامم المتحدة بشكوى مراكش من فرنسا، فلن تجدي هذه الحجج وهذه الاسانيد، وهذا السوابق الاممية، وهذه الهتافات، وهذه الدموع، لن تجدي كل اولئك فتيلا ولن يرفع عن مراكش — او اي بلد عربي مضطهد آخر — آصاره الثقال.

وحقيق بالدول العربية، وهي اصول الاسلام، ان تستفيد من دروس القوة التي القتها عليها الدول الاسلاميه، غير العربية !: باكستان واندونيسيا وايران. بقوماتها ونهضاتها الاستقلالية التحررية. »

كلمة الصباح

— وقالت جريدة « الصباح » بتونس في افتتاحيتها بعنوان « كلمة الصباح »:

« لا يربح السلم في عصرنا الحاضر وينتصر في الحرب من كثر انتاجه الصناعي وتعددت اسلحته ومدافعه، وانما النصر يكون في جانب من يدافع عن الحقوق البشرية وحرية الامم، لان الشعوب تكون كلها في اعانته، ولان اعظم استعداد للحرب ليس بالاكثار من الانتاج الحربي والمدمرات ولكن الاستعداد الحق هو في جلب قلوب الامم والشعوب والتحصن بودها الخالص وذلك لا يتم الا بالدفاع عن الحق المهضوم وهو حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وحسب ارادتها. فاذا تم هذا فقد تم النصر للساعي فيه والمناضل دونه. »

الصدى المتجاوب:

# مع حسن راسم بك

نشر « منبر الشرق » كثيرا عن ادارة النقل المشترك بالاسكندرية، ووجه كثيرا من النقد الى حسن راسم بك مدير هذه الادارة الكبيرة بدون ان يرجع الناقد اليه لاستيضاحه ومناقشته قبل الحملة عليه، وعلى ادارته. وقد سنحت لي اليوم فرصة لمقابلته، بحضور الاستاذ عبد الخالق العزوني وزميل له، ودار الحديث بيني وبينه على النحو الآتي:

قلت له — هل صحيح ان العمال اكتتبوا لفلسطين ؟ وان كان صحيحا فكيف سلمت هذه الهبة وعلى اية صورة ؟

فأجاب — لقد اكتتب اعضاء مجلس الادارة، والموظفون، والعمال بأموالهم لانقاذ فلسطين، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من ابناء مصر الاحرار الأباة. وقد قدم هذا الاكتتاب على هيئة جملة سيارات سلمت الى وزارة الدفاع في احتفال رسمي عظيم شرفه معالي وزير الحربية، وقد تناقلت ذكره جميع الصحف في ذلك الحين، على انه لا زالت لدى اللجنة التي قامت بجمعه بقية من هذا الاكتتاب لحين انفاقه في المشاريع التي تتصل بفلسطين، او في غرض مماثل للغرض الذي جمعت من اجله. وبعد ذلك يقول بعض الناس اننا اخذنا لأنفسنا هذه السيارات ؟

قلت — هل الجمعية التعاونية لموظفي وعمال ادارة النقل المشترك مسجلة في وزارة الشؤون؟ وهل حدثت فيها اختلاسات ؟

فقال — انها ليست مسجلة، على ان هذا لايعني ان ادارتها لم تقدم طلبا لتسجيلها، والواقع انها فعلت ذلك منذ مدة بعيدة، ولكن الطلب لم يبت فيه الى الآن، وبالطبع هذا ليس ذنبنا. ويشرف على هذه الجمعية مجلس ادارة منتخب وممثلة فيه جميع طوائف الموظفين والعمال طبقا لقانون الجمعية. هذا، ولم يحدث فيها أي اختلاس، ولكن حدث ما يمكن ان يسمى سوء تصرف من احد موظفي الجمعية المختصين بالتموين، وعلى العموم فقد احيل الموضوع الى النيابة العامة، وهي اليوم صاحبة التصرف فيه.

فسألته — هل بلغكم انه تبرع كل فرد من العمال بعشرين قرشا لاقامة تمثال لكم ؟

قال — نعم، ولقد شكرت للعمال هذه الروح الطيبة، ولكني اعتذرت عن قبول هذا التكريم وبالتالي لم يحدث شيء من ذلك.

قلت — قال بعضهم ان الترام رقم ١٢٨ احرق ٢٨ موتورا في شهر واحد، فاذا صح ذلك فما سببه ؟

قال — لقد ورثنا عربات خطوط البلد من الشركة في حالة سيئة ومنذ يوم استلامها ونحن نبذل جهد الجبابرة في اصلاحها. اما الخلل الذي يعترض العربات في الطريق فالغالبية العظمى منه خلل طفيف طاريء، لا يتكلف اصلاحه كثيرا من الوقت او المال.

قلت — هل تستطيعون تبرير رفع اجور النقل، وما فرق الايراد الذي تتوقعونه من الزيادة ؟ وكيف تتصرفون فيه ؟

قال — ان الست مليمات قيمة تذكرة الدرجة الثانية في ترام الاسكندرية قيمتها الحالية في الواقع مليم ونصف مليم بالنسبة للقوة الشرائية قبل الحرب. اضف الى ذلك ان زيادة اعانة غلاء المعيشة للعمال ابتداء من مارس سنة ١٩٥٠ قد كلفت الميزانية حوالي مائتي الف جنيه، ثم جاء دور تطبيق كادر حرف « ب » الخاص بتحسين حال العمال ويقدر بحوالي خمسين الف جنيه. كل هذه العوامل اتت على جميع ربح الادارة السنوي الذي كان مخصصا لتحسين سبل النقل وزيادة عدد المركبات. وقد انجزنا بالفعل من برنامجنا جزءا لا بأس به وهو الخاص بالسيارات التي صنعت محليا بورش الادارة.

فلما جاءت زيادة علاوة غلاء المعيشة، وتطبيق كادر حرف « ب » اضطررنا الى طلب رفع التعريفة لنتمكن من المضي في سياستنا التحسينية ولتغطية عجز الميزانية او جزء منه على الاقل. ومما يثبت حاجة الادارة الى زيادة التعريفة ان خطوط الاتوبيس تسبب خسارة كل عام، نظرا الى ان الحرب رفعت التكاليف الى اربعة اضعاف ونصف، بينما رفعت قيمة التذكرة الى ضعفين فقط.

وسكت راسم بك قليلا ثم استأنف فقال:

واود ان الفت النظر الى ان التعريفة الصباحية التي يعمل بها من الخامسة الى السابعة صباحا والتي يستفيد منها العمال، لن تمسها الزيادة. وهذه التعريفة في الواقع اقل من السعر الحالي نفسه اذ انها تجعل ثمن التذكرة عشرة مليمات للذهاب والاياب، وهذا كذلك ابلغ دليل على مساعدتنا للعامل والفقير. وكذلك راعينا حال الطالب والموظف فاستثنينا الاشتراكات التي تصرف لها من التأثر بالزيادة المطلوبة.

قلت — لماذا تقصرون اشتراكات خطوط الاسكندرية على الطلبة وموظفي المصالح وتحرمون منها موظفي الشركات ؟

فقال — اننا لانستطيع التوسع في صرف الاشتراكات لانها لا تسمح للادارة بربح ما، وحسبك ان تعلم ان قيمة الاشتراك الواحد خمسة وسبعون قرشا لموظفي البلدية، ومائة قرش لموظفي الحكومة في ثلاثة شهور، فأي ربح يتحقق من هذا ؟ زد على ذلك انه من المعروف جيدا ان مرتبات موظفي الشركات اضخم بكثير من موظفي الحكومة.

قلت — ولماذا هذا التمييز بين موظفي البلدية وموظفي الحكومة ؟

قال — لقد نشأنا فوجدنا هذا الامتياز !

قلت — وما هي اماني ادارتكم ؟

قال — ان هدفنا الاول تجديد جميع عربات المدينة وزيادتها وزيادة خطوط الاتوبيس فيها.

ولم انس ان اجعل ختام حديثي هذا السؤال:

— هل تعلم ان الجمهور معرض في كل وقت للقبض عليه وتعطيله واهانته وتغريمه لانه يضطر الى الوقوف على السلم من شدة الزحام ؟

قال — أنا لا اعلم بذلك، ولم اعط امرا لاحد من موظفي الادارة بالقبض على اي راكب. وكل ماطلبته منهم هو القبض على اطفال الشوارع الذين يقفزون الى الترام من جهة اليسار.

فذكرت له ما كتبته اخيرا، في صداي عن الترام الذي اوصل صاحبه في ٢٤ ساعة، فغضب راسم بك، وقال — لاحق لاحد من الموظفين في القبض على اي راكب في الترام بأية كيفية ما دامت في يده تذكرة.

قلت — واذا قبض على راكب ؟

قال — اتصل بي في الحال.

وكان هذا بلاشك مسك ختام هذا الحديث، ومدعاة لزيادة شكر وتقدير راسم بك. اذ ان كثيرا من الناس يعانون مضايقات وتعسفات بعض جهلاء الموظفين الذين يسيئون تطبيق القانون ويسيئون استعمال نفوذهم فيسيئون بذلك الى اداراتهم ومديريهم.

ثم مد الي راسم بك يده يودعني وقال:— أنا ارحب بكل مايكتبه عني الصحفيون على ان يحققوا اولا ويكتبوا ثانيا.

ولم ينس أن يقول لي وانا اغادر مكتبه:

— بلغ سلامي الى الاستاذ الغاياتي بحق صداقتنا من ايام جنيف.

« كناري »

# فتنة الصيف

فتنة الصيف هي هذه الاجساد الكاسية العارية، التي تعرض صيفا في ميادين وشوارع القاهرة والاسكندرية وما اليهما، ولم يكن حر الصيف هو الذي يدفع هؤلاء الكاسيات العاريات الى عرض اجسادهن عرضا يتنافى مع الحشمة والكرامة والفضيلة .. ولكن الدافع الخفي هو التقليد الغربي الاعمى، والاستخفاف بتقاليدنا التي تضفي عليهن مزيجا من الادب وسمو الاخلاق. ان المرأة والفتاة كلتيهما في حاجة الى الستر والظهور بمظهر الوقار اللائق بالمسلمة، لان المرأة ام لابناء وبنات ويجب ان تحفظ للامومة حقها، وهي زوج لرجل ويجب ان تصون للزوجية قدسيتها — ولان الفتاة مهيأة لان تكون اما وزوجا — لاسيما انها اليوم اصبحت متعلمة التعليم الذي يهذب النفوس ويسمو بالاخلاق.

قد تستطيع المرأة والفتاة ان ترتدي ثيابا تستر سائر جسدها وغطاء يحجب شعرها، ومعطفا يزيدها احتشاما ووقارا، وبعد هذا ليست في حاجة الى ارهاق زوجها بالتكاليف الباهظة، ولا ان تدفع جنيهين في تصفيف شعرها، ولا ان تضيع اوقاتها سدى في تجميل نفسها وتغيير خلق الله الذي لا يحتاج الى تجميل.

ان الاسلام لا يمنع ابدا ان تتحلى المرأة لزوجها بين جدران بيتها، ولكنه يمنع ان تكون الزينة للشوارع والطرقات ومطمعا للانظار الصغيرة المتطفلة.

انه ليحز في نفسي، ويعز علي ان أرى أمهات واخوات وبنات يتنكرن في الخلاعة والسفور، ويمررن غير مكترثات بأنهن مخالفات تعاليم دينهن، واضعات انفسهن موضعا يزري بهن، وينزل بكرامتهن الى الحضيض.

ان الغربيات ينظرن الى الشرقيات المسلمات العاريات نظرة استخفاف وتعجب، لان المرأة الشرقية لا تحسن التقليد، ولا تجيد الاختيار في ارتداء ما يتفق مع الذوق السليم وهي تستطيع ان تكون في غنى عن كل هذا، لان لها من آداب دينها وتقاليد بلادها ما يجعلها تحرص على شعارها، فترضي ربها ووطنها.

والمسألة الآن متعلقة بالرجال آباء وازواجا، ففي استطاعتهم ان يحدوا من مهازل الصيف، ويحولوا دون ان تعرض اجساد بناتهم وزوجاتهم في الشوارع والميادين عرضا مبتذلا رخيصا ..

بهيجة المشاوي



# في المجتمع

— محمد بك رأفت مدير عام بلدية الاسكندرية يتوجه من اعماق قلبه بالشكر الخالص لحضرات الذين تفضلوا بتهنئته بمناسبة الانعام الملكي السامي ويدعو الله ان يحقق لهم اسعد الآمال راجيا ان يتفضلوا باعتبار هذا شكرا خاصا لكل من حضراتهم.

— نقدم وافر الشكر لحضرة الاستاذ سيد احمد عطا ناظر المدرسة الابتدائية الثانوية، لجهوده الموفقة مع مدرسيه، في النهوض بابنائه علميا وخلقيا، وقد لمسنا ذلك اثناء زيارتنا لمعرض المدرسة الذي كان تحت اشراف حضرة المراقب الكبير الاستاذ عبد الرحمن بك عفت المراقب المساعد بمنطقة قنا. هرون اسماعيل عثمان



— يعلن محمد ابراهيم الصعيدي، بمن الكوم الاحمر — منوفية، بان ختمه فقد منه، ولهس مدينا لاحد. وسيجدد بدله.

— فقد ختم محمد احمد العمري ابو خبيشه بابو كبير وخالي الديون وكل ما يظهر يعتبر باطلا.



# محمديات

إني لأمزح ولا أقول إلا حقا

... وهذا إذن لنا، من مولانا ونبينا، في التسرية عن نفوسنا، بالقليل المباح، الذي يسر قلوبنا من بريء المزاح !

أما الدأب فيه، والمداومة عليه، والوقوع في إثمه، والاسترسال الى إفكه، فهذا ما نهانا عليه الصلاة والسلام عن فعلته، ويحذرنا سوء مغبته:

قال صلى الله عليه وسلم:

« إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه، فيهوى بها في النار أبعد من الثريا ! »

وأقبل إليه اعرابي على ظهر قلوص، فسلم: وكان كلما دنا من حضرته ﷺ ليسأله، فرت به القلوص ولم تمكنه، فجعل اصحاب رسول الله يضحكون.

وفعل الاعرابي ذلك مرارا، وهم يضحكون، ثم وقصت به قلوصه (رمته فدقت عنقه) فقتلته !

فقالوا يا رسول الله: ان الاعرابي قد صرعته قلوصه فهلك !

قال ﷺ: « نعم ... وأفواهكم ملأى من دمه ! »

هذه عاقبة المزاح البغيض الذي نهينا عنه، لأن قوامه الكذب، ومزاجه كثرة الضحك، وكثرة الضحك تسقط الوقار، وتميت القلب، وتذهب الجلال !

***

اما المزاح الصادق الرفيع الذي أباحه الدين الحنيف، وقال فيه سيد المربين، عليه ازكى الصلاة والتسليم: «إني لأمزح ولا أقول إلا حقا» فالى القاريء الكريم شيئا من رقيق ملحه، وبعضا من ظريف طرفه:

١ — تحدثت الى النبي ﷺ سيدة عجوز، فقال لها مازحا: « لا تدخل الجنة عجوز » ! فبكت، فقال عليه السلام: لست يومئذ بعجوز. فقد قال الله تعالى: « إنا أنشأناهن إنشاء، فجعلناهن ابكارا، عربا اترابا. »

(والعرب من النساء جمع عروب كعروس، وهي الشابة المتحببة الى زوجها. والاتراب المستويات في السن).

٢ — ورأى ﷺ صهيبا رضي الله عنه يأكل تمرا، وكان باحدى عينيه رمد، فقال له: « أتأكل تمرا يا صهيب وأنت رمد ؟ »

فقال صهيب: إنما آكل يا رسول الله بالشق الآخر. ! فتبسم رسول الله ﷺ حتى نظر بعض صحابته نواجذه.

٣ — وقالت الصديقة أم المؤمنين: سابقني رسول الله — عليه أفضل الصلاة والتسليم — فسبقته. فلما حملت اللحم (سمنت) سابقني فسبقني، وقال: هذه بتلك !

٤ — وكان نعيمان الأنصاري رضي الله عنه يشتري الشيء ويهديه إلى النبي، ثم يجيئه بصاحبه، ويقول له: أعط الرجل يا رسول الله ثمن متاعه !

فيقول عليه الصلاة والسلام: أو لم تهده إلينا يا نعيمان ؟ فيقول نعيمان: ليس عندي ثمنه، وأحببت أن تأكل منه ! فيضحك ﷺ، ويعطي صاحب المتاع ثمنه.

حلوان عبد الله موسى

# اضطراب أمر الامة

مصر بلد اسلامي مشارب واخلاقا ومذاهب وآراء، ومقاصد واهدافا، مافي ذلك ريب ولا امتراء. وقد اصابها في كل هذه المقومات ما اصابها من علل روحية ومادية، واسقام سياسية واجتماعية، وامراض خلقية ومذهبية. وهذه هي عناصر الامة واركانها، واصولها واسسها، فواجب اولياء امورها اذن ان ينظروا في انهاضها واحيائها وتسديد خطواتها الى مستقبلها وتقويم سبيلها الى غايتها، الى هذه الاصول الجامعة فيولوها معظم عنايتهم ورعايتهم واعظم اهتمامهم وهمتهم، ويضحوا في هذه السبيل بكل نفيس وغال من وقت وجهد ومال، فلن يعلو البناء حتى ترسى الاركان ولن تورق الفروع حتى تثبت الاصول، ولن تينع الثمرة حتى تتعهد الشجرة. والحق ان كل ما نحاوله من اصلاح قانوني او اداري او سياسي او اجتماعي، دون نظر الى مقومات هذه الامة التي بها كانت وعليها فطرت ومن عناصرها استمدت، ماهو الا العبث الذي لا يجدي واللغو الذي لا يفيد. وليست هذه بالنظرية المجهولة عند العقلاء والحكماء ولا يشغل بال اولئك وهؤلاء إلا معرفة من يقع عليه عبء تنفيذها من فريقي الامراء والعلماء، والنظر في تاريخ هذه الامة الاسلامية التي محت آياتها المبصرة في النفوذ والسلطان، وفي التشريع والاخلاق، وفي العلوم والآداب كل ما حولها من حضارات زائفة صنعها الشيطان وممالك جائرة اقامها الطغيان، يوحي الى كل عاقل ان حملة العبء وحفظة الامانة ما كانوا إلا امراء علماء وحكاما حكماء، وقادة هداة، يهديهم الله بايمانهم فيهدون بالحق وبه يعدلون، ويمدهم بنوره فيبصرون ويبصرون، ويرجعون الى كتابه فيما يقولون ويفعلون، لا تأخذهم في الله لائمة ولا ناهية، ولا يخشون في سبيله عقبة ولا عاقبة، ولا يؤثرون عليه خلة ولا قرابة، ولا وسيلة ولا شفاعة.

***

بهؤلاء فتح العرب الدول وحكموا الامم وبخصالهم تلك نشر الله السعادة في الارض، فاشرقت بنور ربها وارتفعت القيم الروحية العليا على الاهواء، والمآرب الدنيا، وما احتاجوا في خلق هذه النهضة الفتية، وانشاء هذه العزة العلية الا الى امتثال امر الله في عباده من الاحسان الى المحسن والاساءة الى المسيء. اما مقام العلماء بجانب هؤلاء فقد كان مقام المرشد المتبع، والامام المقدم، والناصح المطاع، لا توصد في وجوههم الابواب، ولا يحول بينهم وبين الامراء اذن او حجاب ولا يحظر عليهم قول مها غلظ واشتد ولا نقدهما عنف واحتد، فاذا صارت الامور الى ما صارت اليه من تقديم الندماء على العلماء، والظرفاء على الحكماء، واصبحت سياسة عباد الله غنية عن دين الله في رأي خلفاء الله على عباد الله، فلا فلاح ولا نجاح ولا امن ولا سلامة ولا خير ولا سعادة.

محمود فرج العقده
المدرس بكلية اللغة العربية

# الله اكبر ولله الحمد !!

## نذير السماء !

روى في صحيح السنة عن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ انه قال: « كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس، واعوذ بالله ان تقع فيكم او تدركوهن: ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية، إلا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم. وما منع قوم الزكاة إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا. وما نقص قوم المكيال والميزان، إلا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان. وما حكم امراؤهم بغير ما انزل الله، إلا سلط الله عليهم عدوهم فاستنفدوا بعض ما في ايديهم. وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه إلا جعل بأسهم بينهم. »

ارأيت ايها المسلم الكريم كيف يتنبأ الرسول العظيم صلوات الله وسلامه عليه بحال هذه الامة في مستقبلها، ويتحدث في رحمة واشفاق عن اسباب الفساد التي ستلم بها وتنساق اليها، لتركها اسباب التحصن والعصمة، وانكبابها على الشهوات المدمرة المقوضة لدعائم الفلاح والسعادة، والمخربة والهادمة لأركان الاخلاق التي ما اصيبت امة فيها إلا حل بها البؤس والشقاء، ونزل بها المحق والغضب من رب السماء.

ولقد صدق الرسول وهو الصادق المصدوق فنكبت الامة الاسلامية في بقاع الارض، بما كان يتخوفه ويخشاه عليها، لأنه نبيها العظيم ورسولها الكريم الذي بعثه الله للهداية والعصمة، وارسله بأسمى انواع الطب والحكمة، فهو ﷺ موقظ الضمائر والهمم، ومطهر النفوس والقلوب بالعلوم وبالحكم. لقد تخوف الرسول عليه الصلاة والسلام على امته وحذرها، ونبهها الى الشرور وبواعثها، والى اسباب انحطاط الامة وانهيارها، والى الفتن ونتائجها، وصاح صيحة الحق، وهتف هتافه القدسي ليعصم النفوس والارواح، وليطهر القلوب والعقول، وما ترك ﷺ بابا من ابواب الخير إلا دل عليه، وما ترك سببا من اسباب المعصية إلا حذر منه واشار اليه.

بيد ان المسلمين تركوا هدى النبي وطب الرسول جانبا، واستحبوا العمى على الهدى، فوقعوا في الهلاك وفي الردى، واحاطت الخطيئة بهم من كل جانب، فصاروا للعصيان مظهرا وللفاحشة جسدا ومخبرا، وان نظرة بسيطة الى الفاحشة وظهورها وبروزها بصورة مزعجة مخجلة، وسكوت المسلمين عنها وعدم اعلانهم الغضب، اوجب سخط الله وغضبه واعراضه وعذابه. وان المسلمين لم تكن بليتهم ولا مصيبتهم في ترك الفاحشة تمشي وتسفر بينهم، بل انهم تجاوزوا الحد، فهم الذين يرتكبونها ويذيعونها وينشرونها ويعملون على رواجها واقترافها، وان انتشار الامراض في كل الطبقات مع كثرة الاطباء، والمكافحات والمصحات، دليل على ان الطب لا يوقف تيار الاوبئة، ولا يخفف من وطأتها، لأن اسباب انتشارها معصية الله عز وجل، والخروج على اوامره وعدم الاذعان لطاعته، ومهما بذل من مجهود لا يقترن بخشية الله والرضوخ لاحكامه، فانه يذهب هباء ويصير جفاء. وصدق الله العظيم الذي يقول: « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. »

والعلاج الحاسم لهذه الحالة السيئة التي يعانيها المسلمون، هي ان يرجعوا الى الله مستغفرين وملبين وتائبين، فان استقامتهم على امر الله موجب لعفوه وعطفه وصفحه ولطفه، ومؤازر لهم في شدائدهم، وناصر لهم على اعدائهم، والله تبارك وتعالى هو الذي يقول: « فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. »

إلا ان حالتنا السيئة التي نعانيها من شقاء وعناء وبلية وفساد، لا يمكن علاجها بالاقوال الجوفاء ولا بالشهوات والمعاصي والاهواء، وانما نعالجها بأن نصطلح على الله، وان نستقيم على امر الله ورسوله، وان نتصل بالدين وبالاسلام وبالقرآن اتصالا وثيقا يربط الارواح والقلوب بعمل صالح يتفق وطهارة ديننا وعزة ايماننا، ونقف في وجه العصاة والطغاة من ابناء هذه الامة المسكينة، ونعمل على تقويم اعوجاجهم، والضرب على ايديهم باحكام الاسلام، وبذلك وحده يصلح الله الامة ويكشف عنها الكروب ويرفع عنها ايدي المعتدين، ويرد عنها عادية الكافرين، والمستعمرين والظالمين، وصدق الله العظيم الذي يقول: « وكان حقا علينا نصر المؤمنين. »

بنها سيد محمد راضي
واعظ بالاخوان المسلمين

مواقيت الصلاة
من الجمعة ١٢ الى الخميس ١٨ شعبان سنة ١٣٧٠
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

| الايام | فجر | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| الجمعة | ٣ر٢١ | ١١ر٥١ | ٣ر٢٨ | ٦ر٤٢ | ٨ر١٠ |
| السبت | ٢٠ | ٥١ | ٢٨ | ٤٣ | ١١ |
| الاحد | ١٩ | ٥١ | ٢٨ | ٤٣ | ١٢ |
| الاثنين | ١٨ | ٥١ | ٢٨ | ٤٤ | ١٣ |
| الثلاثاء | ١٧ | ٥١ | ٢٨ | ٤٤ | ١٤ |
| الاربعاء | ١٧ | ٥١ | ٢٨ | ٤٥ | ١٥ |
| الخميس | ١٦ | ٥٢ | ٢٨ | ٤٦ | ١٦ |

# شؤون اسلامية

حديث ممتع
لفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف

كنا جلوسا حول استاذنا الكبير صاحب الفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية السابق وعضو جماعة كبار العلماء، في منزله العامر بحلوان، حيث تتوافد عليه جموع العلماء والكبراء والادباء لعيادته في مرضه الذي حجبه اسابيع عن محبيه وابنائه، وحرمهم من التمتع بطلعته هذه المدة التي نرجو ان تنتهي قريبا.

وفي خلال الاحاديث الدينية والعلمية، والادبية، التي يتسم بها مجلسه سألت فضيلته:

— لقد بدأوا في وزارة المعارف يضعون تشريعا تشرف به الوزارة على التعليم كله، فما مدى خطر هذا على التعليم الديني ؟

فأجاب فضيلته قائلا:

— الواقع ان هذا التشريع يكون مجافيا لروح الامة المصرية المسلمة، ويكون عديم الجدوى من الناحية الدينية والاخلاقية اذا جاء خاليا من العناية الهامة بالقرآن الكريم، الذي هو كتاب رب العالمين، وهو دستور المسلمين، وهو المصدر الاول لمبادىء الدين. وهناك مجلس التعليم الاعلى يجب ان يكون فيه ممثلون للازهر حتى يحرصوا على تطعيم التعليم المدني بالثقافة الاسلامية والناحية الروحية. ولا يقال ان في المجلس بعض الاعضاء من رجال دار العلوم، لان هؤلاء يمثلون الوزارة، ونحن نطالب بتمثيل الازهر نفسه في المجلس، بصفة ان الازهر هو الجامعة الاسلامية الكبرى، المطالبة بحفظ التراث الاسلامي والدعوة الى الدين والعناية بالقرآن.

ومن عجب ان مجلس الازهر الاعلى يوجد فيه ممثل لوزارة المعارف، مع ان الصلة الرسمية غير وثيقة في هذه الناحية بين الازهر ووزارة المعارف، ثم لا يوجد ممثل للازهر في مجلس التعليم الاعلى، مع ان الواجب ان يتسم التعليم المدني بالصبغة الاسلامية: «صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون.» وانا على ثقة ان صاحب الجلالة مولانا الملك يهمه ان يكون للقرآن المكانة الملحوظة السامية في التعليم، ليبقى حفظه متواترا ويستمر حفاظه في الازدياد، فقد تعودت الامة من جلالته ان يحرص على حفظ الاسلام ونصرة القرآن.

وهنا اردت ان انتفع بتوجيه استاذنا الحكيم فسألته:

— لعل فضيلتكم اطلعتم على ما كتبه الاستاذ محب الدين الخطيب والاستاذ الفاروقي حول العناية بترجمة عمرو بن العاص، وعرض تاريخه وتصحيح الاوهام المنسوبة اليه، فما هو رأي مولانا في هذا الاقتراح ؟

فاجاب فضيلة الاستاذ الكبير:

— نعم قرأت ما كتب حول هذا الموضوع، ولا شك انه جدير بالعناية والاهتمام، لانه يجلي صفحات مجهولة من التاريخ الاسلامي، وينصف شخصية كبيرة يجب ان نعرفها معرفة حقة، بمالها وما عليها، خصوصا وان شخصية عمرو ابن العاص تتصل اوثق اتصال بمصر وطننا العزيز. وانا انصح لتنفيذ هذا الاقتراح عمليا ان تؤلف لجنة من بعض المتخصصين في الدراسات التاريخية، وخاصة الاسلامية منها، ويضم اليها حضرة الاستاذ المفضال محب الدين الخطيب ليضعوا لنا ترجمة كافية وافية لعمرو بن العاص، ويصححوا ما وقع في تاريخه من اخطاء، ويمحصوا كل ماله وما عليه، وارجو الا نسوف في تكوين هذه اللجنة حتى لا نكتفي بالآمال والتمني، اذ الواجب ان نعجل عقب كل اقتراح بتنفيذه حسبما نستطيع.

وهنا شكرت لأستاذنا الكبير تفضله بالاجابة على اسئلتي، واسأل الله ان يحفظه ذخرا للاسلام والمسلمين.

« ازهري »

# لا سلام الا بالاسلام

ايها الزعماء، وقادة الرأي، واصحاب الحل والعقد في شعوب العرب ودول الاسلام: ما خطبكم الآن، وما الذي تشيرون به على شعوبكم، ليخلصوا بأنفسهم ودينهم وعرضهم من شبكة الذل والهوان، التي حلقت عليهم من كل جانب، ولم تترك شبرا واحدا من اراضيكم، ولا فردا واحدا من افراد شعوبكم، الا ضربت عليه حبالها، واوقعته في خبالها ؟

لقد استطاع الغرب ان يباعد بين دينه وبين السياسة، فتوارت من ساحته الحياة الروحية، واصبح يتخاطب بلغة الدبابة والطيارة والمدفع، وكل مهلك ومدمر، واذا اضطر للكلام، فخداع ونفاق، حتى اغرق شعوبه في حمأة الوبال والدمار. وقد استطاع هذا الغرب المجنون، ان يركز هذا التباعد بين روحانيته الدينية، وحياته الدنيوية، بتكوين دولة الفاتيكان الشرقية، التي لا هم لها الا اصدار رسالة السلام، يذيعها البابا في الاعياد من فوق منبر الكنيسة.

وان اخشى ما يخشاه كل عربي مسلم، ان تكون سموم هذا الداء قد سرت في عضد الزعماء الشرقيين سريانا سيتمخض إن عاجلا وإن آجلا عن نظام يشابه نظام الغرب في تفكيك اوصال الشرق الكريم بدينه، المهيب بروحانيته، العزيز بقوة الرسالة المحمدية.

وان شعورنا ليئن حسرة وألما عندما نلمس خطوات البلاد العربية — الا القليل منها — تسير سريعة نحو هذا التيار البغيض، حتى اضحى الدين مسألة شرفية ثانوية، ان وضعت في جدول مسائل الدول العربية اخذت آخر رقم مع التسامح الشديد. ايها الزعماء العرب: توجوا دولكم بدينكم، فما كون لاسرائيل دولة الا يهوديتها وما مزق الغرب الا بعده عن مسيحيته، وما وضع الشرق تحت نير الاستعمار الا تنكره لدينه، وما اوقعه في الخوف من اعدائه، وارتباك احواله، وبلبلة افكاره، ويأسه من السلام، وقنوطه من استرداد مجده الغابر، وعزه السالف، الا نبذه لمقومات دينه كمقومات شعوب تريد ان تحيا كريمة او تموت عزيزة. فالى الاسلام ايها الزعماء، لتضمنوا السؤدد والسلام.

ادكو محمود غنيم

من كلمات الشهيد الخالد:

# من اين المال ؟

يتساءل هؤلاء الاخوان المحبوبون الذين يرمقون الاخوان المسلمين على بعد، ويرقبونهم عن كثب، من اين ينفقون وانى لهم بالمال اللازم لدعوة نجحت فازهرت كدعوتهم، والوقت عصيب والنفوس شحيحة. واني اجيب هؤلاء بأن الدعوات الدينية عمادها الايمان قبل المال، والعقيدة قبل الاعراض الزائلة، واذا وجد المؤمن الصحيح وجدت معه وسائل النجاح جميعا، وان في مال الاخوان المسلمين القليل الذي يقتطعونه من نفقاتهم ويقتصدونه من ضرورياتهم ومطالب بيوتهم واولادهم ويجودون به طيبة به نفوسهم، سخية به قلوبهم، يود احدهم لو كان له اضعافه فينفقه في سبيل الله، فاذا لم يجد بعضهم شيئا تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون — ان في هذا المال القليل والايمان الكبير، ولله الحمد والعزة، بلاغا لقوم عابدين وان الله الذي بيده كل شيء ليبارك في القرش الواحد من قروش الاخوان فاذا هو ازكى من مئات والوف من جنيهات « ويمحق الله الربا ويربي الصدقات ».

« وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. »

كرداسة جمعها
طه ا. ع

# قال تعالى:

« لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. أولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا، قل هو من عند انفسكم، ان الله على كل شيء قدير. »

# نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الخامس والعشرون :

قال الله تعالى : « وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ، واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم . »
« سورة الاحقاف »

المفردات

« وقال الذين كفروا للذين آمنوا » هذا لون آخر من اتهاماتهم ، وتهجمهم على الرسول ورسالته ، حيث يقول هؤلاء المتسمون بصفة الكفر ، فى شأن الذين آمنوا ، ولاجل ايمانهم كما فى قوله تعالى « قال الذين كفروا للحق » اى ، فى شأنه ولاجله ، والمقول له هذا القول بعض الذين كفروا ، اى يقول بعضهم لبعض فى شأن الذين سبقوهم للايمان ، تهوينا لايمانهم وابطالا لعقيدتهم الجديدة ، حتى لا يندفع اليها بعض الكفار اقتداء بهم . فالذى يرمى اليه الكفار من قولهم ، الطعن على العقيدة الجديدة ، وصد الناس ان يؤمنوا بها . ولا مانع من ان يقولوا هذا القول ايضا ويسمعوه لبعض المؤمنين ، لكن المهم عندهم ان يسمعه اخوانهم الكفار حتى يبقوا على كفرهم ولا يؤمنوا بهذا الدين الجديد . والذين آمنوا الذين تكلم الكفار عنهم هم الضعاف الفقراء الذين آثروا دين محمد وتحملوا الأذى فى سبيله .

« لو كان خيرا ما سبقونا اليه » لو كان ما جاء به محمد بن عبد الله من القرآن ، والمبادىء الجديدة خيرا فى نفسه ، واحسن مما عندنا من العقائد ، لسارعنا الى انتهازه ، فنحن السباقون للخير دائما ، نعرف مواطنه فنسارع اليه ، لا هؤلاء الفقراء الضعفاء الحقراء رعاة البهم — فى زعمهم — الذين يتبعون محمدا ودعوته ، اذ ما شأن هؤلاء الخدم ومعرفة الخير ، ايهاما من هؤلاء المتغطرسين للناس ان الخير فى الدين يتبع الخير فى الدنيا .

« واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم » اى واذا لم يهتدوا بالقرآن ، قالوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ، ويتسبب عن ذلك ان يقولوا متهمين نفس القرآن بأنه اساطير الاولين ، والافك ابلغ الكذب الذى يصرف عن الحق ويغطيه ويمنع الناس عن معرفته ، وقد حكى القرآن عنهم هذا الاتهام له فى عدة مواضع : « ان هذا الا افك افتراه ، واعانه عليه قوم آخرون » ، « وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة واصيلا » ، ووصف الافك بأنه قديم يريدون ان هذا كذب معروف متقادم .

***

تحدث الدعوات الجديدة دائما رجات وهزات فى المجتمعات التى تظهر فيها ، يكون من آثارها هدم طبقة او طبقات من هذا المجتمع ، اذ ان الدعوات تظهر حين تشتد الحاجة الى مبادىء جديدة ومثل جديدة ، تهذب او تشذب او تقوض بعد مصطلحات المجتمع ونظمه ، هذه المصطلحات والنظم تعيش فى ظلها جماعات يستغلون المجتمع كله لصالحهم ، ويوجهون كل شىء فيه الى ما يرفع مكانتهم او ينمى ثرواتهم على حساب بقية طوائف المجتمع ، ويتهزون لذلك شتى المناسبات والمساعدات من جهل يخيم على المجتمع ظلامه ، او ضعف يمنع الناس ان يرفعوا عقيرتهم بالاصلاح او بكلمة الحق . وهم حساسون جدا لا لصالح المجموع بل لصالحهم ، يعرفون من بعيد نسائم الاصلاح فيهبون لمنعها وخنق انفاس الناس ان يتنسموها ، ويشعرون حقيقة الشعور واعمقه بمقدار الخطر على انفسهم ومصالحهم من انوار الدعوات الجديدة ، فيندفعون لاطفائها ليعيشوا كما الفوا ، ويحيا الناس فى الظلام ، وهم فى حربهم للدعوات الجديدة يستعملون كل سلاح تصل اليه ايديهم وافكارهم ، فهى فى زعمهم حرب حياة او موت ، وتجد بجانب هؤلاء المترفين الكبار اصحاب المصلحة فى بقاء الاوضاع دون تغيير ضمانا لسلامتهم ، وتجد بجانبهم جماعة اخرى ليس لها مال تنميه وتحرص على تنميته ، ولا مركز تتمسك بالبقاء فيه وتخشى من انهياره فظلت عقولهم وافكارهم سليمة بعيدة عن حواجز الهدى ، لا يحول بينها وبين الحق مصالح لهم يخشون عليها ، وهؤلاء كانوا ويكونون اسرع الناس دائما الى تقبل الاصلاح واعتناق فكرته والتضحية فى سبيلها . واذا دققت النظر معى فى تاريخ دعوات الرسل ودعوات المصلحين تجد هذه الحالة فى مجتمعاتهم التى عملوا على اصلاحها ، لا فرق بين زمن وزمن ، ولا بين شخص وشخص .

ولا ادل على هذا من ان تلك النظرة الخبيثة التى نظر بها قوم نوح لمن آمن به ، هى نفس النظرة التى نظر بها قوم محمد الكفار لمن آمن به ، مع بعد ما بين الرسولين عليهما الصلاة والسلام ، وكان سلاح المحاربة والمجادلة هو نفس السلاح . قال الاغنياء من قوم نوح لرسولهم « ما نراك إلا بشرا مثلنا ، وما نراك اتبعك إلا الذين هم اراذلنا بادى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين » يريدون بذلك ان يهونوا من قيمة الدعوة ويحقروها ويحقروا الداعى والمؤمنين به ، وقال كفار قريش من الاغنياء ايضا عن دعوة محمد والمؤمنين بها تحقيرا وتهوينا لها ولهم « لو كان خيرا ما سبقونا إليه » . دعوة ارستقراطية يطلقها المترفون الارستقراطيون فى كل مجتمع محاربة للدعوات الاصلاحية حين يلمسون منها الخطر عليهم .

إنهم يقولون ذلك بعضهم لبعض مستمسكين بباطلهم ، ويقولونه كذلك للمؤمنين إضعافا لعزائمهم وحماسهم لدينهم ، يصدون عن سبيل الله من آمن . ودولة الباطل هذه تقف لدولة الحق فى كل وقت وفى كل مكان ووراءها جنود مجندون ومال وبنون وسلطة وحاكمون ، يقف الحق امام كل هذه الاجناد قويا بذاته وبالحق الاعلى الذى يحرسه محاولا شق طريقه والتغلب على هذه العوامل التى تحاربه ، وكم انتصر الحق فى الدنيا وكم خذل كذلك ، إذا استطاع المترفون المتجبرون ان يضربوا نطاقا قويا حول الدعوة الاصلاحية فحاصروها وحالوا دون سيطرتها ، والدنيا هكذا صراع بين الحق والباطل وانصارها ، ويجد كل منهما لذته فى صراعه من اجل فكرته ، ولكن شتان ما بين اللذتين ، فلذة المؤمن المجاهد يستمد حلاوتها وسموها من السماء ، واما الآخر فيستمدها من الارض ، وأين الثرى من الثريا ؟!

ولعل ختام الآية التى معنا يشير الى قاعدة معروفة ، وحالة نفسية مطردة مفهومة ، هى فى الغالب مبعث عداوات وحروب لكل دعوة وكل فكرة : « واذ لم يهتدوا به (اى بالقرآن) فسيقولون هذا افك قديم » . نعم فالناس احباء ما ألفوا ، واعداء ما جهلوا ، وهم يحبون ان يظهروا دائما بمظهر المنصف الذى لا يحيد عن الحق ، فاذا عرض لهم ما يتعارض وسلطانهم ونفوذهم ومصالحهم ، لم يستطيعوا ان يظهروا بالمظهر الحقيقى ، ويسفروا عن انفسهم وخباياها ، ويفضحوها امام جماهير الناس ، ولكن يسهل عليهم بدل هذا ان يتهموا الحق ، ويقلبوه باطلا ويصوروه افكا وزورا . واننا لا نزال نسمع اناسا مخصوصين فى مجتمعاتنا يقولون حين نطالب بتحكيم القرآن فى شؤوننا : ان هذه رجعية لا تليق بنا فى القرن العشرين ، يضاهئون قول الذين كفروا من قبل ، قاتلهم الله انى يؤفكون .

## الدين والسياسة

« ترجمة مقال افتتاحى نشرته جريدة « افننج تيمس » الباكستانية الحرة المسائية الواسعة الانتشار » .

« يبحث البرلمان المصرى الآن لائحة ترمى الى اعادة المركز القانونى للاخوان المسلمين الذين حرموا منه فى شهر ديسمبر سنة ١٩٤٨ . ومع ان الحظر قد رفع عن الاخوان الا ان القيود ما زالت مفروضة عليهم لاجل عدم تدخلهم فى السياسة ، على اساس ان مجال النشاط لهذه الجمعية يجب ان ينحصر فى الدين فقط .

على ان هذه القيود التى لا تطاق ، تجلب معها مسألة ما اذا كان الاسلام يتضمن مظهرا ثنائيا فى الحياة يحتوى على اشياء دينية واخرى دنيويه ام لا ؟

ونحن فى هذه البلاد قد الفنا الجدال فى هذا الموضوع ويتمسك المعارضون لباكستان ، بما فيهم الهندوك والمسلمون المتعلمون منهم والجهال ، بنقطة واحدة هى ان الدين ليس له اى علاقة بالسياسة وانه من السخف ان تدار حركة ما على اساس دينى .

هذا الميل المعادى لباكستان كان ناجحا فى الغرب ، لان الاعتراف بفصل الكنيسة عن الدولة هو اليوم من المبادىء الاساسية فى اوربا المسيحية وامريكا .

ولما كانت الافكار الغربية قد سيطرت على عقول الشعوب غير الغربية ، وهذه نتيجة لسيادة الغرب السياسية ، فقد نالت قضية الفصل بين الامور الدينية والدنيوية قبولا كبيرا فى جميع البلدان الاسيوية . ومهما يكن ، فان هذا الرأى يتحدى الاسلام الذى يدعو الى التوحيد فى الحياة وينكر ما عداه . وليس فى القرآن خلاف بين ما يسمى بمظهر الحياة المادى ومظهرها الروحى . ويرى اقبال « ان الناحيتين الروحية والدنيوية — فى الاسلام — ليستا مختلفتين عن بعضها ، وان طبيعة عمل من الاعمال مهما كان دنيويا فى اصله واهميته خاضع لتفكير الشخص الذى قام به . وان الشعور الفكرى غير المنظور الذى يستند اليه الشخص الذى قام بالعمل ، هذا الشعور هو الذى يكيف فى نهاية الامر نوع ذلك العمل ، والعمل يكون دنيويا اذا قام به الفرد من دون ان ينتظر من ورائه شيئا ما فى اليوم الآخر . ويكون دينيا اذا اوحت به فكرة تنتظر من ورائه مثل ذلك الشىء فى اليوم الآخر . ولهذا فان الاسلام يجمع بين نظرة الكنيسة ونظرة الدولة بهذا الشأن . »

وباكستان كافحت لتحقيق هذه الفكرة فى الحياة ، ونجاحها فى هذا المضمار يؤدى بنا الى فكرة موحدة . ولما كانت هذه هى شخصيتنا التى نتصف بها ، فانه لما يؤسفنا ان نرى قطرا اسلاميا ينص فى دستوره على فكرة تعادى روح التعاليم الاسلامية بصورة واضحة ملموسة .

اننا نأسف على اتخاذ حزب الوفد هذه الخطوة ونحذر من اتخاذ آراء اجنبية وادخالها فى المعتقدات الاسلامية ، ونشارك اخواننا المصريين فى رغبتهم فى اخراج القوات البريطانية من الاراضى المصرية ، ولكننا ندهش فى نفس الوقت ان نشاهد خضوعا دينيا للمثل البريطانية فى مثل مصر .

ان الاستقلال الصحيح يكمن فى الفطرة المتحررة من القيود . وهذا الامر هو الذى فشل الوفد فى تحقيقه للشعب المصرى المسلم . »

## وزير خارجية الباكستان

مر بالقاهرة فى طريقه الى كراتشى صباح السبت الماضى معالى السيد محمد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان . وقد وصلت طائرته الى مطار ألماظة فى الساعة السابعة صباحا ، وكان فى استقبال معاليه الدكتور محمد صلاح الدين باشا وزير الخارجية المصرية ، وسعادة الحاج عبد الستار سيت سفير الباكستان فى مصر ، والسكرتير الاول بسفارة الباكستان ، وسعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام لجامعة الدول العربية ، ومستر سبارك السكرتير الاول لسفارة الولايات المتحدة الامريكية والسيدة قرينته .

وقد اجتمع معاليه على انفراد عقب وصوله مباشرة بمعالى الدكتور محمد صلاح الدين باشا ودام اجتماعهما مدة ٤٥ دقيقة ، ثم تحادث معاليه بعد ذلك مع سعادة عبد الرحمن عزام باشا .

وقد غادر معاليه المطار فى الساعة التاسعة صباحا بعد ان قضى فيه ساعتين .

# باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

السؤال :

رجل مسلم يملك قطعة ارض فضاء داخل البلدة التى يقطنها ، طمع يهودى فى شرائها ليقيم عليها دارا للسينما تدر عليه ربحا وفيرا . فهل يجوز له بيعها شرعا ؟

الجواب :

ان السياسة الصهيونية — وكل اليهود فى انحاء العالم صهيونيون بلا مراء — تقوم على انتزاع البلاد العربية من اهلها ، واجلائهم عنها بطريق التملك الفردى ، فيتقدم اليهودى الى العربى لشراء عقاره بثمن يغريه ، فيقع فى الشرك ويتمم الصفقة ، ثم يتقدم يهودى آخر الى مالك آخر عربى بمثل ذلك ، حتى اذا احاطوا بالقرية ورسخت اقدامهم فيها وكثر عديدهم بها ، ارغموا الباقين من العرب على الهجرة منها بشتى الوسائل الوحشية .

وهكذا ينتقلون من قرية الى اخرى حتى تسلم البلاد لهم ، فيمسى اهلها العرب وقد جردوا من املاكهم ، وحرموا من اقواتهم ، واجلوا عن اوطانهم ، وشردوا فى الآفاق عشرات الآلاف شر مشرد ، يعانون الجوع والعرى والفاقة ، ويشربون كأس الذل دهاقا .

***

فعل اليهود ذلك فى فلسطين ، ويرومون تنفيذ هذه السياسة فى مصر وغيرها من البلاد العربية الاسلامية ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ، فى ضعة ومذلة ، وسكون ومسكنة ، حتى اذا تم لهم الامر ولو بعد سنين ، لبسوا لجلود النمور ، وكشروا عن انياب الشره والانتقام ، واحالوها فلسطين اخرى .

وقد اعدوا العدة لذلك ونحن اغفال نيام ، ننخدع بمسكنتهم ونغتر بظواهر احوالهم ، ونظن انهم قلة لا يقدرون على كيد ، والله يعلم والتاريخ يشهد ان يهود العالم عصبة واحدة ، يشد بعضهم ازر بعض ، وينفذون كل ما ترسمه قيادتهم العامة فى الوطن الذى يعيشون فيه ويقتاتون منه ، مهما اضر ذلك بأهل الوطن . تلك هى نتيجة بيع الاراضى العربية لليهود .

والآن وقد وضحت هذه السياسة الخبيثة والخطط الماكرة بأجلى برهان ، يجب ان يكف المسلم عن بيع ملكه لليهودى مهما اغراه الثمن ، وإلا كان بهذا البيع معينا لألد عدو على ضياع بلاد الاسلام ، وتمكين ابغض عباد الله الى الله من التحكم فى ديار المسلمين ورقابهم واموالهم واعراضهم بأبشع الصور وادنئها ، وهذه معصية ظاهرة .

ان كل ربح يناله اليهودى فى بلادنا قوة له وعدة ، واذا كان على كل يهودى فى العالم قسط من المال يؤديه لاسرائيل لأعزازها وتمكينها من القضاء على العروبة والاسلام ، لا فى فلسطين وحدها . بل فيها وفى سائر الاقطار الاسلامية ، وجب ان لا يمكن من ربح يربحه ببيع او شراء ، وإلا كان ذلك وبالا ومضرة بالمسلمين .

***

اليهودى يحرم على نفسه ويحرم على اهل دينه وقادة شعبه ، ان يخرج من جيبه مليما واحدا لمنفعة مسلم إلا اذا جر ذلك عليه ربحا مضاعفا .

واليهودى يحرم على نفسه ان يسدى النصح لمسلم بما ينفعه فى دنياه ، وان يدع مسلما ينعم بخير دون ان ينغص عيشه ويمتص دمه ويستنزف ماله ، ومن اجل ذلك اشاعوا الربا بين المسلمين ، وقد حرصوا عليه وقد نهوا عنه ، كما اخبر الله تعالى بقوله : « واخذهم الربا وقد نهوا عنه ، واكلهم اموال الناس بالباطل » ؛ وقوله تعالى : « اكالون للسحت . »

واليهودى يحرم على نفسه ان يبيع عربيا او مسلما شبرا من ارض فلسطين مهما بذل من ثمن ، فما بالنا قد عميت ابصارنا عن هذه الحقائق ، وصمت آذاننا عن سماع الانباء الصادقة عن هذه الخطط الشنيعة الماكرة ، واستولت علينا الغفلة حتى مكنا لهم فى ديارنا ، وفسحنا لهم مكان الصدارة فى اقتصادياتنا ، وتركناهم يتحكمون فى تجاراتنا واسواقنا ، وهم الد اعدائنا كما قال تعالى : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا . »

***

لا تبيعوا لهم ايها المسلمون شيئا من املاككم مهما بذلوا من ثمن ، واحذروهم فى دياركم ، فانهم اول الناس حربا عليكم وخيانة لكم ، واعلموا ان البيع لهم معصية لله ، لما فيه من التقوية لهم والتمكين لهم فى الارض ، وذلك يسبب خطرا عظيما لجماعة المسلمين . وقد حرم الشارع كل بيع اعان على معصية ، ولذلك حرم بيع عصير العنب ممن يعلم انه يتخذه خمرا . فعن ابى هريرة عند ابى داود ، وعن ابن عباس عند ابن حبان ، وعن ابن مسعود عند الحاكم ، وعن بريدة عند الطبرانى فى الاوسط من طريق محمد بن احمد بن ابى خيثمة بلفظ « من حبس العنب ايام القطف حتى يبيعه من يهودى او نصرانى او من يتخذه خمرا فقد تقحم النار على بصيرة » حسنه الحافظ فى بلوغ المرام ، واستدل به فى المنتقى على تحريم كل بيع اعان على معصية ا هـ . من نيل الاوطار للشوكانى .

ومن هذا يعلم السائل وغيره انه لا يجوز بيع ارضه لليهودى ، لأنه مظنة الاضرار بجماعة المسلمين عامة ، وقد علمت ان اليهود عصبة واحدة ، وانهم جميعا صهيونيون يدينون لاسرائيل ، وبالكيد للعرب والمسلمين بشتى الوسائل ، فى اقل الاشياء واحقرها فضلا عن اكثرها واعظمها . والله اعلم .

## على الهامش

كتب الاخ الاستاذ السمان فى العدد الماضى مقالا ملتهبا ، حمل فيه على شعب مصر ، واتهمه بكثير من الاتهامات ، وحمله مسئولية ما يرسف فيه من قيود الاحتلال ، ومن الفقر والجهل والمرض . وهذا كلام جميل ان اردنا اثارة هذا الشعب لنيل حقوقه والوصول الى اهدافه .

ولكن الشعب لا يحمل مطلقا وزر علله وامراضه ... ان المسئول عن ذلك كله ليس الشعب ، فالامة لا تزال بخير ، فيها حيوية كامنة ، وفيها روح وثابة ، ولكن ما اعترى البلاد من فساد ، هو نتيجة لفساد بعض الرءوس التى تحكم والتى توجه والتى تقود .

ان الحاكم فى مصر ورث العقلية التركية فى حكمه منذ عهد السيادة العثمانية ، وورث العقلية الاستعمارية منذ عهد الاحتلال الانجليزى ، وزعماؤنا وكبراؤنا يسيرون على هذا النهج ، فكأنما قدر لهذا البلد ان يتحمل ابناؤه الضرب والاذلال والاذى من هذه العقليات التى تحكمه وتسيطر عليه حتى اليوم . من حق الشعب ان يعيش حرا كريما ، غنيا سعيدا ، ومن حقه ان يتحرر . هذا كلام جميل نؤمن به ولكن هل يمكن بغير القادة ان يتربى الشعب ويتعلم ويعرف حقه وواجبه ؟ وهل ينبت العلم وتنمو التربية بغير غارس يغرس بذورها وزارع يتعهد نبتها ؟

***

ان الامة بخير ، ولكن الضعف فى القيادة . فلقد مضى عهد الاحتلال كما يقولون ولم يحس الشعب تبديلا فى اساليب حكمه ، وكل ما فى الامر ان المستعمرين كانوا يحكموننا مباشرة ، فأصبحوا يحكموننا من وراء حجاب . يستطيع شعب مصر يا استاذ سمان ان يفعل المعجزات وقد فعلها فى التاريخ القديم والحديث . ولكن قيادة البلد اليوم فى يد شيوخ السياسة ، وهؤلاء قد ضعفت اساليبهم ، ووهنت قواهم ، ويوم تنتقل القيادة من ايديهم ستجد فى الشعب عزما ، وتجد فى القيادة حزما ، وتجد فورات وفورات تلهب شعور البلد وتبصر ابناءه بحقهم وواجبهم ، ويومئذ لا تجد احتلالا ولا فقرا ولا تجد محلا للوم فالامة كما قلت بخير ...

عبد العزيز الزهيرى





# خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

نور الاسلام من نور الله :

ذكرت الصحف منذ ايام ، ان حكومة السودان ، او بالحرى الادارة الانجليزية فيه ، قد وضعت العراقيل فى سبيل رجال الدين ، الذين قصدوا الى جنوبه ، لتبصير المسلمين من ابنائه بأمور دينهم ، وللتبشير بالاسلام فى ارجائه ، اسوة بالمبشرين الاجانب ، الذين فتحت لهم ابوابه ، ويسرت لهم سبل العيش والتنقل فى رحابه ، مع اعانتهم وتأمينهم . ولكن تصرفهم هذا مع البعوث الاسلامية لم يكن مستغربا لدينا ، فهم مسيحيون متعصبون قبل كل شىء ، وهم فوق ذلك انجليز وغير منصفين . لا يعرفون اى معنى للتسامح الدينى ، او التعاون الانسانى . فقد عصفت نزعتهم الاستعمارية ، وما امتازوا به من الانانية بكل عاطفة انسانية ، او نخوة اخلاقية . فدستورهم السيادة والسلب ، من طريق ابقاء الشعوب المستعمرة فى جهلها وضلالها ، تعيش كالماشية ، يسخرونها فى العمل الجسمانى وكفى . وهم قد ضربوا على جنوب السودان من زمن بعيد ، ستارا حديديا ، لم توفق روسيا بعد الى فرض مثله على توابعها . فالرحلة اليه مقيدة . والراحل اليه موضوع تحت المراقبة ، مادام موجودا فيه . وكلنا نعرف ذلك ونعلمه ، من قبل ان يخلق ستار روسيا الحديدى .

ولكن الغريب فى هذا ، ان يظل الانجليز على غبائهم وعنادهم ، بعد ان انبثق نور الفجر من حولهم ، مؤذنا بانه سيتلوه ضوء النهار ، فيكشف عن مستورهم ، ويفتضح تصرفاتهم . وهم حتى ان نجحوا فى تحويل اهل الارض جميعا الى النصرانية ، فانهم لن يصلوا بذلك الى شىء . فها هى كندا ، وجنوب افريقيا ، وايرلندا ، واستراليا ، وزيلندا الجديدة ، وكلها مسيحية ، قد ضاقت بالانجليز ذرعا ، ونفضت عنها غبار الاستعباد ، ورفعت عن عاتقها نير الاستعمار . واخذت تحس بكيانها وشخصيتها ، وارغمتهم على ان يعترفوا لها بالحرية التامة والاستقلال . ولم يعد بينها وبين امها العجوز ، الا رباط ضئيل واه ، توشك ان تودى به العواصف ، اسموه « رباط الكومنولث » . كما فقد التاج البريطانى من زمن قريب ، جواهره اللامعة ، فى الهند وبورما وسيلان والباكستان ، وتوشك ان تلحق بها ولايات الملايو ، كل هذه دروس وعبر كانت كافية لان تفيق انجلترا من سباتها العميق ، وحلمها اللذيذ ، الذى نسجه خيالها من صور القارة الافريقية وكنوزها ، وزين بها جدران تلك القاعة التى تقيم فيها وتنعم بخيالها واحلامها ، والتى وصفها كأنهم الـكبير دى كوينسى De Quincey فى قصته عن « آكلى الافيون » . وها هى سكوتلاندة . نعم سكوتلاندة العريقة فى ولائها وخضوعها منذ اجيال واجيال ، وهى فوق ذلك موطن صاحبة التاج ، وتعد بهذا الشرف الرفيع شريكة اصيلة فى حكم البلاد ، لم يرض اهلها عن هذا الوضع الفريد ، بل تحركوا وقاموا يطالبون بالاستقلال ، كغيرهم من امم الكومنولث . وقدم الوف منهم طلبا بهذا فى جرأة لذوى الشأن من الرؤساء ، وفى وضح النهار . كما سرق بعض المتحمسين منهم « حجر التتويج » رغم ثقله ، واخفوه ببراعة ، ولم يظهروه لرجال سكوتلانديارد ، الا بارادتهم . وبعد ان انتهت مهمتهم . لانه حجر له قيمته فى اعتقادهم ، وفيه رمز استعبادهم .

وقد قامت كذلك ، شابة اسكوتلاندية بالخطابة والتظاهر ، فى قلب لندن العظيمة ، وفى ميدان الطرف الاغر الشهير ، ولم يسكتها البوليس الا بالقوة . ما آية كل ذلك ؟ وما الذى يشير اليه ويستنتج منه ؟ انها عاطفة التحرير تطغى على كل عاطفة سواها ، اليس من المأثور قولهم : « حب الوطن من الايمان ؟ » ، والايمان هو دعامة الدين ؟ فما الذى يبتغيه حكام السودان الانجليز ، من محاولتهم منع رجال الدين المسلمين من ان يصلوا الى جنوبه الوثنى ، ويطلوا برأسهم فيه ؟ ان كانوا لا يعلمون ولا يفقهون ، فسأحدثهم عن قصة وقعت لاحد صغار الضباط من المصريين ، عندما كان جيش مصر فى السودان ، وكان للانجليز سلطانهم عليه . فقد كلف ذلك الضابط ، بالذهاب الى احدى نقط مديرية بحر الغزال ، على رأس سرية من الجنود السودانيين ، فصدع بالامر . وقد هاله عند ما استقر فى المركز الجديد ، ان يرى المبشرين الاجانب ، منبثين فى تلك الاصقاع ، وقد شيدوا كنيسة من القش فسيحة بجوار معسكرهم على النهر ، ورأى المئات من السود ، من قبائل الدنكا والشلوك ، تدخل الكنيسة ، لان القسس قد زينوها بكل لون بهيج . ونصبوا فيها الاورغون وجهاز الخيالة . وجملوها بالصور البديعة الخلابة ، واطلقوا فيها البخور ، واضاءوا الشموع ، ولم يتركوا وسيلة من وسائل الاغراء والتدليس الا اتخذوها ، وكفى بالاغراء تأثيرا ان يكون ناسج برده ابليس . احزن ذلك الضابط المتدين ، فحوقل واستعاذ بالله . وكانت عين جاويشه الامين « مرسال » ترقبه عن قرب ، فأدرك ما يدور بخلد ضابطه ، وما يحز فى نفسه من الآلام ، بما يضيق لها صدره ، فخرج الى شاطىء النهر مع بعض رفاقه ، وتوضأوا وصلوا ، ثم اقاموا بعد ذلك حلقة للذكر .

وشاء ربك ان يسمع رواد الكنيسة صوتهم ، الصادر من اعماق القلب ، فتركوها جميعا ، وهم مئات كما قلنا . وهرعوا الى حلقة الذكر . تركوا القسس والكنيسة ، تنعى من اقامها ، وهدم الجاويش مرسال ، بما فى قلبه من نور الايمان ، ما بناه رجال التبشير الاجانب ، بكل سحرهم ، فى سنين طويلة ، فشكوا للحاكم الانجليزى امرهم ، بعد ان رفض ابناء الكنيسة العودة اليهم . وطلب هذا من رؤسائه بالبرق : سحب ذلك الضابط وجنوده . وقد تم له ما اراد ، بعد ما رأى الآية الكبرى .

هذه القصة الواقعية ، ان دلت على شىء ، فعلى قصر نظر الانجليز . لأن الاسلام ، ايها السادة من ابناء التاميز ، دين فوق الشك والريب . وهو يتغلغل فى الشعوب ، تغلغل النسيم العليل ، فى الغابة العظيمة ، يتخلل اشجارها ، ويحتل كل ركن فيها . دين واضح ، وسهل معقول ، كفل لصاحبه السعادة فى الدنيا والآخرة . ونظم الحياة تنظيما بديعا ، بدستور من وضع الخالق البديع . فما هذا الذى تصنعون ؟ واين تذهبون ؟

ان نور الاسلام من نور الله ، ويأبى الله إلا ان يتم نوره ، ضعوا ما شئتم من حواجز فى سبيله ، واتخذوها حتى من الرصاص ، الذى يقهر اقوى الاشعة الذرية ، فلن يكون نصيبكم إلا الفشل . لو كنت فى مكانكم ، لفتحت الباب على مصراعيه ، ليتبين الزبد مما ينفع الناس . ووفروا على انفسكم هذا العناء ، فالاسلام سائر فى طريقه الذى اختاره الله له ، واتخذوا لكم هدفا آخر من اهداف الحياة لعلكم تفلحون .

وانتم يا ابناء السودان ، الذين نعمتم بالاسلام ، كونوا انتم لا غيركم المبشرين لدين الله فى جنوب واديكم ، اثناء قيامكم بأعمالكم ، فى التجارة والصناعة والزراعة والوظيفة ، وكل عمل غير ذلك ، لأنكم مصابيح الهدى اينما حللتم ، والسنة الحق والصدق حيثما نزلتم ، أما رأيتم كيف شع نور الاسلام على يد اخوانكم ، من تجار العرب وروادهم والمهاجرين منهم ، فى نيجيريا وشرق افريقيا ، وفى اندونيسيا والصين وبلاد الملايو وغيرها . هكذا انتشر الاسلام ، وتغلغل فى الاصقاع ، لا يعتمد إلا على عقيدة الايمان ، ومؤازرة الرحمن .

أما ابناء السودان المسلمون ، الذين اغراهم ذهب الانجليز ووعودهم ، وانملهم شراب الويسكى وتدخين الغليون ، وقلدوا الانجليز فى كل نقيصة ، ونسوا ما فعله هؤلاء بأهليهم الاقربين ، من بضع سنين ، لم يجف بعد عودها ، ولم تمح آثارها وذكرياتها ، فانى لا اطالبهم بأن يغاروا على دينهم ، ويسعوا الى نشره فى جنوب واديهم ، بل اطلب منهم فقط ، والحف فى الطلب ، ان يتقوا الله رب العالمين ، ولا يقفوا فى طريق اخوانهم المجاهدين المصلحين .

## « المسلم »

صرحت وزارة الداخلية لحضرة الاستاذ « السيد محمد زكى ابراهيم » رائد العشيرة المحمدية ، باصدار مجلة دورية باسم « المسلم » لخدمة دعوة العشيرة المحمدية ، وستصدر قريبا باذن الله تعالى .

همسات حائرة :

# الوعى الجديد

للاستاذ محمد عبد الله السمان

لا نكران فى ان هناك وعيا مصريا جديدا اوشك ان يبعث ، او هو فى طريقه الى البعث ، والويل كل الويل للمستعمر واذنابه وصنائعه ، والحكومات الهزيلة والزعماء المصطنعين ، والساسة المارقين يوم يبعث الوعى الجديد فى مصر .

ولا نكران فى ان هناك محاولات كثيرة لوأد هذا الوعى فى مهده ، ومجهودات جبارة للفتك به قبل ان يرى النور ، وقد يأبى الله الا ان يتم نضوج هذا الوعى ليبدد الغياهب ويمزق جيوش الظلام ، فتتلاشى المحاولات الصغيرة ، وتضيع المجهودات الدنيئة سدى .

وقادة الوعى الجديد هم الاخوان المسلمون ، والاشتراكيون ، واللجنة العليا لشباب الحزب الوطنى ، وهؤلاء جميعا تصدوا للقيادة وهم اكفاء لها ، وجديرون بحمل اعبائها وتحمل اثقالها ، ومستعدون للتضحية مهما يهظ الثمن .

واذا كانت رسالة الاشتراكيين تحرير الوطن وتحقيق العدالة الاجتماعية ، ورسالة اللجنة العليا لشباب الحزب الوطنى تحرير الوطن وتحقيق امانيه ، فان رسالة الاخوان تمتد الى افق اوسع ، فهى تشمل تحرير الوطن الاسلامى كله ، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين شعوبه قاطبة ، وتحقيق اهداف الاسلام ومطالب القرآن ، واحياء الدولة الاسلامية الموحدة على اسس متينة ، ودعائم قوية .

***

إن عقبة العقبات فى سبيل هؤلاء القادة هى الحزبية البغيضة ، هذه التى استطاعت زهاء ثلاثين عاما ان تلتهم كمية كبيرة من الشباب ، فقتلت روحه ، واماتت قلبه ، واخمدت شعلة تفكيره ، وتركته اشباحا لا أرواح فيها ، ولا قلوب لها ، واخضعته لعبادة اشخاص ، فاعتبر مثله الاعلى — لا تحقيق المبادىء — ولكن نجاح الاشخاص وبروزها ، واعتبر غاية جهاده ان يهتف لزيد ويصفق لعبيد ، ويهرج لهذا وذاك ، واقتنع بالثمن ان ينال الزلفى حين تصف كراسى الحكم لحزبه فيحكم ويتحكم .

وعقبة العقبات ايضا ، فى سبيل هؤلاء القادة ارباب المصالح من الزعماء المحترفين والرأسماليين الانانيين ، فالصنفان لا يرغبان فى استقلال الوطن ، لانهما لا يطيب لهما العيش فى بلد مستقل ، وليسا جديرين بثقة الشعب حين يكون الامر بيده « لا بيد الخواجات » من امريكان وانجليز .

***

ولهؤلاء القادة صحافة تنطق بلسانهم ، وتعبر عن آرائهم ، فالدعوة والشعب الجديد واللواء ، السنة تنطق بالحق ، وتهدف الى اسمى غاية ، وهى تسير بخطى سريعة نحو الامام ، لا تخاف فى الوطن طغيان مستبد ولا سطوة جبار . وللشعب على صحافة الوعى الجديد حق ، كما لها على الشعب حق ، وحق الشعب على هذه الصحافة ، الا تدنس صفحاتها بكلمة ملق ، او جبن ، او تزلف ، او رياء ، والا تسكت عن نصرة الحق حين يستهدف لقوى البغى والعدوان ، والا تتوانى لحظة ، عن مكافحة المظالم الاجتماعية ، ومهازل الساسة الرخيصة وهتك الاستار عن الالاعيب التى يمثلها زعماء الوطن المنكوب والبلد المغلوب على امره .

ومن حق صحافة الوعى الجديد على الشعب ، ان ينبذ وراء ظهره الصحافة الرقيعة والاجيرة والزائفة ، والتى يسهل على الغاصب وصنائعه مساومتها على تضليل الشعب وتخديره .

ومن حق هذه الصحافة على الشعب ان يعنى بها وان يساهم فى رواجها ، وتأييدها وتشجيعها لتسير فى طريقها غير عابئة بعواصف الصغار والدخلاء .

وقد يؤخذ على مجلة الشعب الجديد (الاشتراكية) عنفها فى اسلوبها وقسوتها فى الفاظها .. كما يؤخذ على مجلة الدعوة ( الاخوان ) هدوء اسلوبها ولين عباراتها . اما الشعب الجديد فهى محقة ، لان استبداد المتحكمين ، واستخفافهم بالشعب وتناسيهم وجوده لا يصلح لذلك كله غير الاسلوب العنيف الذى يحرك الجبال ، واما الدعوة فلا ارى لها عذرا ، فماذا ننتظر ( نحن الاخوان المسلمين ) من هدوء الاسلوب ولين الكلام مع شلة من المتحكمين ، ماتت قلوبها ، ونضب الحياء فى نفوسها ، وتآمرت على اطفاء شعلة الحق حتى لا تقوم له قائمة ، ولعل هذه الهمسة الاخيرة لا تجول بخاطرى وحدى ، بل تجول بخواطر الآلاف من اخوانى ، يفزعهم ان يلتزم الهدوء لسان الحق والحرية والقوة ، فى ميدان تجمعت فيه جيوش الظلم والاستبداد والعدوان ... وبعد فقد قال رجل لعمر : اتق الله ، فغضب احد الجلساء ، فقال له عمر : « دعه فلا خير فيكم اذا لم تقولوها ، ولا خير فينا اذا لم نسمعها . »

# الشيوعيون يضطهدون المسلمين فى اليونان

## صرخة ونداء الى علماء الاسلام ورجاله

ان أولئك الذين يسيطرون اليوم على الشعوب والامم فى الشرق والغرب ، قوم قد ملأت الاحقاد قلوبهم وتجردت نفوسهم من الفضائل الانسانية ، وتعصبوا لدنياهم تعصبا اعماهم عن الحق والهدى . وحسبنا ان ننشر على قرائنا خطابا بعث به احد المسلمين اليونان الى صديق له فى دمشق ، يرجع صرخة ٩٥٠ الفا من المسلمين يسومهم الحكم الشيوعى الهوان ، وهم يرجون من علماء الاسلام وحكوماته ان يرفعوا شكواهم الى المسئولين بهيئة الامم المتحدة ... وانه لعار علينا ان نسمع عن تلك الفظائع التى ترتكب ضد اخواننا ثم نهز اكتافنا كأن الامر لا يعنينا . لقد قال رسول الله ﷺ : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . » فليس امام ابناء الاسلام ليحققوا معانى الدين فى نفوسهم إلا ان يناصروا اخوانهم ويعملوا على رفع الظلم والاضطهاد الواقع عليهم .

ان الاخ الفاضل الذى بعث الينا بهذه الشكوى يشكو كذلك من تصرفات بعض المنافقين الذين ينتسبون الى الاسلام ... هؤلاء الذين فقدوا حقائق الايمان ، وتنكروا لله ورسوله . ونحن ننشر فيما يلى نص شكوى مسلمى اليونان ، لعل هذه الهمسات التى بعثوا بها الينا سرا ، تفتح عيون المسلمين فيهبوا لنجدة اخوانهم ، ولعلنا نسمع فى المؤتمر الاسلامى العام صدى لهذه الزفرات :

« انى كممثل للشبان المسلمين بغرب تراقيا باليونان ، ارى من الواجب على ان ابين لاخوانى المسلمين ما يرتكب فى هذه البلاد من اجراءات تعسفية واضطهادات متتابعة لاجبار ٩٥٠ الف بلغارى ، على ترك دينهم وملتهم وفضائلهم وتقاليدهم ، ولم ار بدا من ان اكتب الى جريدة « منبر الشرق » ، وارفع صوت المسلمين المظلومين عاليا واسمع العالم الاسلامى من فوق المنبر صراخ المضطهدين . وارى من واجبى ايضا ان ابين للمسلمين ان رجال الثورة الحمراء اليونانية التى امتدت من سنة ١٩٤٥ الى سنة ١٩٤٩ قد سلبت القرى المسلمة امنها ونهبت اموالها ، ولقد بقرت بطون الوف المسلمين الابرياء ومعهم بعض المسيحيين على السواء ، وفيهم اطفال رضع وشيوخ ركع ورهبان اعتكفوا عن صخب الحياة ، وصلبوا الجميع على ابواب المعابد والكنائس على مشهد من الناس .

كذلك فعلوا بالمسلمين والمسيحيين المتدينين ، وساقوا الوفا منهم الى الاشغال الشاقة ، تنفيذا لأوامر الادارة الثورية الدنيئة ، ولم يكن ذلك الحكم واقعا على الرجال فقط ، بل لقد اوقعوا مثله على النساء والفتيات البريئات .

ان اركان حكومة السوفييت الحمراء ، التى كانت تزعم انها تنشد الحرية والعدالة لجعل الدنيا صورة من الجنة ، تسير على سياسة قديمة ترمى الى اندماج العناصر المختلفة فى العنصر البلغارى القومى ، ولذلك بدلت القاب اخواننا المسلمين الى الالقاب البلغارية القومية . ولقد حدث فى سنة ١٩٤٢ عقب دخول هتلر الى مقدونيا ان احرق البلغار الجامع الكبير ( اسكجه ) وفرضوا على المسلمين شروطا قاسية .

ولقد توالت النكبات على المسلمين فى عهد الحكم الهتلرى النازى ، ثم جاء انقلاب الادارة الفاشية الى ادارة شيوعية ، فكان حكمها اشد واظلم .

لقد اجبرت الادارة الحمراء فى السنة الماضية مفتى مدينة فيليبه على ترك دينه واعتناق لقب بلغارى ، وقتلت بالرصاص عدة ألوف من المسلمين الابرياء الذين لم يفتنهم العذاب ولم تزدهم شدته الا ايمانا بدينهم وبمحمد رسولهم . ولقد ساقت الآلاف منهم الى الاشغال الشاقة .

وها هى اليوم توجه ٦٥ الفا من اطفال المسلمين فى البلقان وجهة غير اسلامية ، فبدلت اسماءهم واخذت تلقنهم التعاليم اللادينية ممعنة فى ذلك اذ ليس هناك حكومة اسلامية تمثلهم او تناصرهم .

فلعل جريدة « منبر الشرق » ترفع كلمتنا الى علماء الاسلام ورجاله ليعملوا متساندين على نقل مسلمى بلغاريا الى العالم الاسلامى وانقاذهم من براثن الوحشية الغربية البربرية ، ويرفعوا شكواهم الى هيئة الامم المتحدة .

ان اليهود ينقلون اخوانهم الى فلسطين من سائر الاقطار ، ويؤسفنا ان اربعمائة مليون مسلم لا يفكرون فى ٩٥٠ الف مسلم بين الحياة والموت .

فيا أيها المنعمون الذين لا تحسون عذابا او اضطهادا نبعث بهذه الصرخة الاليمة اليكم لعلكم تعملون لاخوانكم شيئا . »

## بلا عنوان

يظهر ان هناك احكاما عرفية مجزأة ، ستطبق على الشعب المصرى الهادىء المستكين ، وقد اقتضت رحمة الحكومة الحاضرة بهذا الشعب ان تطبق هذه الاحكام بالقطاعى ، حتى لا تكون الصدمة قاسية !

واهم مواد هذه الاحكام المنتظرة تضييق الخناق على الصحافة .. فمنذ اشهر صدر قانون يحرم عليها نشر اخبار القصر الا باذن ، وعلى الابواب قانون يحرم عليها الا تنشر اخبار الجيش الا باذن ، وقد تصدر عما قريب قوانين تحرم عليها الا تنشر اخبار الوزارات والمصالح والشركات والطوائف والهيئات والاحزاب الا باذن .

ولها بعد هذا ان تنشر ما شاءت من الحفلات والازياء ، والتنقلات والترقيات ، والطرائف والفكاهات ونحوها ، ما دامت لا تمس السياسة العليا والسفلى فى قليل او كثير ...

ان للحكومة الحاضرة الحق فى ان تنكل بالصحافة كيف شاءت ما دامت الصحافة هزيلة الى هذا الحد ، فهى لا تثور لكرامتها ولا تذود عن رسالتها .

« وطنى »

## الخطر اليهودى
### بروتوكولات شيوخ صهيون

بقية البروتوكول الثامن عشر :

حينما يتاح لنا الوقت لنتخذ اجراءات بوليسية خاصة بان نفرض قهرا نظام «اكهرانا» الروسى الحاضر (اشد السموم خطرا على هيئة الدولة) — حينئذ سنثير اضطرابات تهكمية بين الشعب ، او نغريه باظهار السخط المثبط ، وهذا يحدث بمساعدة الخطباء البلغاء . هؤلاء الخطباء سيجدون كثيرا من الاشياع ، وبذلك يعطوننا ذريعة لتفتيش بيوت الناس ، ووضعهم تحت قيود خاصة ، مستغلين خدمنا بين البوليس الامميين .

وإذ ان المتآمرين مدفوعون بحبهم هذا الفن وحبهم الثرثرة ، فلن نمسهم حتى نراهم على اهبة المضى فى العمل . وسنقتصر على ان نقدم من بينهم — من اجل الكلام — عنصرا اخباريا . ويجب ان نذكر ان السلطة تفقد هيبتها فى كل مرة تكشف فيها مؤامرة شعبية ضدها . فمثل هذا الاكتشاف يوحى الى الاذهان ان تحدس بضعف السلطة ، وبما هو اشد خطرا من ذلك : وهو الاعتراف باخطائها . يجب ان يعرف اننا دمرنا هيبة الامميين الحاكمين متوسلين بعدد من الاغتيالات الفردية التى انجزها وكلاؤنا وهم خرفان قطيعنا العميان الذين يمكن بسهولة اغراؤهم بأى جريمة ، طالما ان هذه الجريمة ذات مسحة سياسية .

اننا سنكره الحاكمين على الاعتراف بضعفهم بان يتخذوا علانية اجراءات بوليسية خاصة «اكهرانا» وبهذا سنزعزع هيبة سلطتهم الخاصة .

وان ملكنا سيكون محميا بحرس سرى جدا ، اذ لن نسمح لانسان ان يظن ان من المحتمل قيام مؤامرة ضد حاكمنا لا يستطيع هو شخصيا ان يدمرها ، فيضطر الى اخفاء نفسه منها . فاذا سمحنا بقيام هذه الفكرة — كما هى سائدة بين الامميين — فاننا بهذا سنوقع صك الموت لملكنا وان لم يكن موته هو نفسه فموت دولته .

وبالملاحظة الدقيقة للمظاهر ، سيستخدم ملكنا سلطته لمصلحة الامة فحسب ، لا لمصلحته هو ولا لمصلحة دولته .

وبالتزامه مثل هذا الادب سيمجده رعاياه ويفدونه بانفسهم . انهم سيعبدون سلطة الملك مدركين ان سعادة الامة منوطة بهذه السلطة ، لانها عماد النظام العام .

ان حراسة الملك جهارا تساوى الاعتراف بضعف قوته .

وان حاكمنا سيكون دائما وسط شعبه ، وسيظهر محفوفا بجمهور مستطلع من الرجال والنساء يشغلون — بالمصادفة دائما حسب الظاهر — اقرب الصفوف اليه ، مبعدين بذلك عنه الرعاع ، بحجة حفظ النظام من اجل النظام فحسب . وهذا المثل سيعلم الآخرين محاولة ضبط النفس ، واذا وجد صاحب ملتمس بين الناس يحاول ان يسلم الملك ملتمسه ، ويندفع خلال الغوغاء ، فان الناس الذين فى الصفوف الاولى سيأخذون ملتمسه ، ويعرضونه على الملك فى حضور الملتمس ، لكى يعرف كل انسان فيما بعد ان كل الملتمسات تصل الى الملك ، وانه هو بنفسه يصرف كل الامور . ولكى تبقى هيبة السلطة يجب ان تبلغ منزلتها لكى يستطيع الناس ان يقولوا فيما بين انفسهم : « لو ان الملك يعرفه فحسب » او « حينما يعرفه الملك » .

ان الصوفية التى تحف بشخص الملك تتلاشى بمجرد ان يرى حرس من البوليس موضوع حوله . وحين يستخدم مثل هذا الحرس فليس على اى مغتال الا ان يجرب قدرا معينا من الوقاحة ، كى يتصور نفسه اقوى من الحرس ، فيحقق بذلك مقدرته ، وليس عليه بعد ذلك الا ان يترقب اللحظة التى يستطيع فيها القيام بهجوم على القوة المذكورة .

اننا لاننصح الامميين بهذا المذهب ، وانتم تستطيعون ان تروا بانفسكم النتائج التى ادى اليها اتخاذ الحرس العلنى .

ان حكومتنا ستعتقل الناس الذين يمكن ان تتوهم منهم الجرائم السياسية توهما عن صواب كثير او قليل ، اذ ليس امرا مرغوبا فيه ان يعطى رجل فرصة الهرب مع مثل هذه الشبهات خوفا من الخطأ فى الحكم .

ونحن فعلا لن نظهر عطفا على هؤلاء المجرمين ، وقد يكون ممكنا فى حالات معينة ان نعتد بالظروف المخففة عند التصرف فى الجنح الاجرامية العادية ، ولكن لانرخص مع الجريمة السياسية ، اى فى السياسة التى لن يفهمها احد إلا الملك ، وحق انه ليس كل الحاكمين قادرين على فهم السياسة الصحيحة .

( يتبع )

ترجمها عن الانجليزية محمد خليفة التونسى

## كتب جديدة

### ١ — طبقات الحنابلة

الأستاذ الفاضل الدكتور محمد سامى الدهان من خيرة اشقائنا الادباء الباحثين فى سوريا ، وهو ممن يجمعون بين الثقافتين العربية والفرنسية ، وقد اتم دراسته فى باريس وحصل منها على درجة « دكتوراه الدولة » ثم وقف نفسه ووجه همته الى نشر الآثار العربية القديمة بعد تحقيقها ، والتعليق عليها . وهذا عند العارفين عمل شاق مضن ، يفوق بمراحل مشاق التأليف والانشاء ، ولا ينهض به على وجهه إلا المختصون الذين يفقهون دقائق التحقيق والنشر ، ثم يرعون امانة النقل ودقة البحث واستقصاء المراجع وما الى ذلك . وقد نشر الدكتور الدهان من قبل ديوان ابى فراس الحمدانى ، كما نشر مجلدا من « تاريخ حلب » لابن العديم .

وهو اليوم يقدم الينا المجلد الاول من كتاب « الذيل على طبقات الحنابلة » ، للامام الحافظ ابن رجب البغدادى الحنبلى ، بعد ان بذل فى تحقيقه وفهرسته والتعليق عليه جهودا مضنية يلمسها كل من قرأ الكتاب او اطلع عليه . وقد شاركه فى ذلك المستشرق الفرنسى هنرى لاووست . وقد جلست اكثر من مرة الى الدكتور سامى الدهان وجاذبته اطراف الحديث حول طريقته فى النشر والتحقيق ، فاذا سلسلة طويلة من البحث والترتيب والمراجعة والتمحيص والتصحيح ، واذا دقة متناهية لاتكتفى بالظن او الرجحان ، بل لا بد من التثبت والتدقيق فى كل صغيرة وكبيرة ، وقد بدأ أثر هذا واضحا جليا فى هوامش المجلد الأول من الطبقات وفى مقدمته .

ومن الغنى عن البيان ان نقول ان مجهود الدكتور الدهان لايمكن ان يبقى الا بمعاونة الحكومات والهيئات ، لان امثال هذه الجهود تحتاج الى من يرعاها ويهيء لها اسباب النمو والبقاء ، ولعل جامعة الدول العربية التى وعدتنا مرارا باحياء التراث العربى الاسلامى هى اول من يخطر بالبال فى هذا المجال . فهل نرى لها خطوات ايجابية فى تعضيد حركة النشر وبعث آثار السلف من قبورها ؟ وهل نرى الدكتور الدهان فى طليعة من تعضدهم الجامعة على مجهودهم العلمى الكبير ؟.. انا لننتظر !..

### ٢ — مواكب الذكريات

هذا ديوان شعر جديد للشاعر الحجازى الفرد الاستاذ حسن عبد الله القرشى كبير المذيعين فى محطة الاذاعة العربية السعودية . وقد سعدت بلقائه فى القاهرة وهو يطبع هذا الديوان ، فرأيت من شاعريته وعروبته واخلاقه ، ماجعلنى أومن بأن مستقبلا جليلا ينتظره فوق ماله من حاضر مشرق باهر . وقد افتتح الديوان بكلمة ثناء من الاستاذ الزيات ، وابيات تقدير من الاستاذ رامى ، واهدى الديوان اول ما اهدى الى ابيه ، وهذا وفاء . ثم تقلب صفحات الديوان فاذا قصائد غر عن الشباب والعروبة والاسلام ، والنيل وامنيات الصبا ، فى عبارة جزلة واسلوب جميل وتصوير رائع ، وتبحث عن النزعة الروحية ، والصبغة الاسلامية فى الديوان فتجد لها شواهد هنا وهناك ، فقصيدته « قبس من الهجرة » نفحة اسلامية طويلة المدى . وهو يقول فى « صلاة شاعر » :

***

إليك شرودى يا خالقى — فقد ضقت بالعالم الخانق
أروم انطلاقى نضوا إليك — إلى نورك الغامر الدافق

شكرا للشاعر على تحيته وهديته ، ولا حرمنا الله من آيات فنه .

« أ . ش »

## الاسراء

نشر الظلال بسقفه المرفوع — وطوى الثرى بمهاده الموضوع
الله صانع كل شىء آية — مشهودة فى ذلة المصنوع
بطنت خفيات الامور فدلنا — عنها ترادف غيثه المدفوع
قد اودع الدنيا بواطن سره — فى واحد يربو على المجموع
ذى حكمة نهض الورى بأوانها — مستشفيا فى ذلك الينبوع
فانصاع مهديا لاحكم شرعة — بنداء قلب . لا بصوت مذيع

***

بعث النبى فدل سابق بعثه — عن لاحق فى المعجزات تبيع
والمعجزات من الامور اساسها — خرق العوائد باختلاف وقوع
وكفاك « بالاسراء » معجز آية — لفتت بداعى الحق سمع سميع
وقف المكابر عندها مترددا — كتردد الزفرات بين ضلوع
حتى اقر بمبعث ورسالة — لنبى دين محكم التشريع
فسرى على متن « البراق » تحفه — جند الملائك فى عديد جموع
من حجر « اسماعيل » للبيت الذى — غمر « الخليل » فناءه بدموع
فتحت له السبع الشداد فجازها — فى موكب ضافى الرواء نصيع
طربا بتسبيح الملائك مكبرا — ترجيع لحن شيق الترجيع
ونضا الحجاب فشف عما خلفه — فرأى الحقائق فى سنى نصوع
« فالجنة » الكبرى تغص بأهلها — من مؤمن . ومصدق . ومطيع
« والنار » حافلة بكل مكذب — تبع الضلال بغفلة المخدوع
وملائك « العرش » استعد عديدهم — صفا لهذا القائم المتبوع
يتلون ذكر الله تحت لوائه — من قائمين . وسجد . وركوع
« والحور » باسمة الوجوه كأنها — وسمات زهر فى شباب ربيع
« والانبياء » مرحبون كأنهم — نظروا الحبيب على اشتياق طلوع
وبحضرة « العرش » استقر مكانه — فى موطن سامى الجلال رفيع
مستأنسا بجنود ربك آخذا — بأعز ركن لا يطال منيع
ما زاغ فى هذا المقام وما طغى — بصر النبى ولا انثنى لرجوع
يجتاز اقطار السماء مسبحا — بالحمد بين تهيب وخشوع

***

وهناك تنحسر العقول بوقفة — ذهبت بلب الشاعر المطبوع
لم يدر كيف نبا به تصويره — وبيانه فى مائل ممنوع
« المسجد الاقصى » شهيد وقادة — شرفت بأكرم ضامن وشفيع
بموفق فى الجد وسع ملكه — بيد العناية ايما توسيع
ومحرر بفيت سياسته على — تأمين عيش . والتحام صدوع
بلغ الكمال سكينة وشجاعة — فى شارة غنيت عن الترصيع
لا شىء اروع صورة فى العين من — سيما السكينة فى قوام شجيع

بنها — مرسى شاكر الطنطاوى

## العيدان السعيدان

(فاروق) عرسك خير عرس زاهر — طلعت كواكبه بنور باهر
عرس تكاملت المفاخر كلها — فيه ، فتم نظامها للناظر
العصر عصرك ، ما له من مالك — يرعاه غيرك يادليل الحائر
عيد الجلوس يحف يوم قرانكم — بجميل يمن من شذاه العاطر
والبشر اصبح فى رحابك صافيا — يشدو بحبك مثل شدو الطائر
فى روضة من حسن عهدك اينعت — طيبا ، وضمت كل زاه ناضر
تتهافت الشعراء حول ظلالها — ما بين اغصان لها وازاهر
هى روضة الملك السعيد اصرتها — فتزينت للجيل طوع الآمر
هذا هو الجيل الذى زودته — من عزة الماضى ، ومجد الحاضر
جيل النهوض بمصر يرفع شأنها — من دائب يسعى لها ومثابر

***

(فاروق) انت لمصر اكرم قائد — يبغى الفلاح لها ، واعظم ناصر
سر فالقلوب كما علمت حثيثة — تأبى الوقوف كرامة للسائر
تفديك امتك التى خلدتها — بأوائل من مجدها واواخر
جبلت على صدق الولاء ، وما لمن — يبغى سوى ماترتضى من عاذر
انت الجدير بان تكون قلوبنا — لك كلها من وارد او صادر
عجز القريض ، فما له من قدرة — توفى بغاية فضلك المتكاثر
هيهات ابلغ بعض ما انا طالب — ولو اننى اصبحت ابلغ شاعر
مولاى ، عذرا ، فالبيان له مدى — ومداك ابعد من مجال الخاطر
عش للكنانة يا حياة رجائها — لازلت تحيها بعزم قاهر
لك همة فوق السماك محلها — وعزيمة تودى بكل مغامر
الله البسك الجلال مرصعا — بالحمد من منن عليك وشاكر
فاشكره يعطيك المزيد كوعده — واذكره فهو يجيب صوت الذاكر

بعزبة شبرا خيت — محمد مصطفى الاسلامبولى

## كن هتلراً ..!

تمجيد لصاحب « الالياذة الاسلامية » المرحوم الشاعر احمد محرم ، ورد على مهاجميه :

هاجت «احمد» بعد ان سكن الثرى — «يابن السوادى» ما اصاب من افترى
اشغلت بالك والصحيفة ، دون ما — جدوى بحكم ، قبل ان تتبصرا
ماذا يفيد « محرما » ترتيبه — فى الشاعرين ..؟ وشعره عم الورى
بيض الصحائف «ياسوادى» فى الدجا — « لمحرم » كالشهب مما سطرا
ما كان فى الترتيب فخر « محرم » — سيان ، ان يك اولا او آخرا
الشاعر الموهوب «احمد» من له — شوقى وحافظ . صفقا .. ما استكبرا
لا ضير إن يك « ثالثا » فى عصره — ماذا يضيرك «ياسوادى» ! ماترى ؟
امن الشجاعة ان تناوىء من مضى ؟ — قل ماتشاء عليه !! بل كن «هتلرا»
يا ناطح الجبل الاشم تخاله — يمشى !! لتحتل المكان ! وماترى
هون عليك .. فأنت منه : كنملة — لا تستطيع لضعفها ، ان تظفرا
او لم تقل : ياايها النمل ادخلوا ... — لا يحطمنكم القوى .. ومادرى !

***

من ذا هو الحكم الذى « لمحرم » — يقضى له ..؟ من للاثيم قد انبرى ؟
الحاكم : التاريخ ، يقضى للذى — ملأ الديار — قلائدا — والاعصرا
فى طيها ، وسجلها : « إلياذة » — منظومة ، للدين .. تحكى الجوهرا
ياصاح : تلك فريدة من نوعها — لم تلق فى الدنيا كتلك مفاخرا
هى ما تزال حبيسة ، مطوية — تبغى النشور ، وترتجى ان تظهرا
هى مجد دين المسلمين ، وعزهم — والدهر من إشعاعها ما نورا
يا قوم : فينا من يقوم بطبعها — فالمال بعد ظهورها لن يذكرا
المال : ينشر ماانطوى من مجدكم — يا قوم : من يرضى له ان يقبرا ؟
دنيا القريض : عفت على شعرائها — إذ اغفلوا ما كان « احمد » ذاكرا
لو كان يطربه التفاضل لم يقل : — « ومن البلية ان اسمى شاعرا »
هذا لعمرك ما اردت بيانه — «لابن السوادى» .. بعده لن يعذرا

دمنهور — على مبروك قضيب

## ايها الشرقى الى الامام (١)

لا حظ عيوبك فاستقم
ودع التعسف تغتنم
وذر الهوى وذر الونى
بعرى العزائم والتزم
واعرف حقوقك فى الحيا
ة ولا تنم نوم النهم
عار عليك اذا حرمـ
ت وذو المساعى مغتنم
انت امرؤ ، وهو امرؤ
فتسابقن ولا تهم
ارض الحياة مسابق
فاسبق لكى لا تنهدم
خطر عليك اذا قعد
ت بغير فكر منتظم
والفكر فكر صالح
وسواه معوج عقم
وعليك بالعبر التى
بصميم قلبك تلتئم
فبها تنال ذرى العلى
وبها المناهج تقتحم
واعلم بأنك ما خلقـ
ت سدى وانك تنعدم
واعرف قرارك فى الدنا
كقرار ماء منسجم
ويل لمن لا يغتنم
ايام عمر مغتنم

***

يا صاح حى على النهو
ض مع الشعور المضطرم
واعرج الى العليا ولا
تيأس بأنك منصرم
فلكل قوم حظه
ولكل ورد مقتحم
ولكل شأو طالع
ولكل امر ملتزم
فلعل يرحم ربنا
وينيل ما فينا عدم
ويفيضنا احسانه
وعطاؤه لا ينفصم

السيد مبشر الطرازى الحسينى
( نزيل مصر )

(١) كانت هذه القصيدة نشرت فى مجلة « الجمعية الاسلامية » بطوكيو اليابان ، ثم وجدها اليابانيون متفقة مع سياستهم القائلة « الشرق للشرقيين » فترجمها بعضهم الى اليابانية ونشروها فى الجرائد اليابانية ، وكان ذلك قبل الحرب العالمية الثانية .



## كلمة خاطفة

منذ ايام اختطفت يد المنون ، امين خليل بك وكيل وزارة الشؤون بين جدران مكتبه ، فطويت صفحة طالما اشرقت فى ميدان الخير .. كان امين خليل وفديا لحما ودما ، وكفرانى بالحزبية تمخض عن كفران اشد باشخاصها ، والمنتمين اليها .. ولكن الفقيد كان شخصيتين فى جسد واحد اولاهما انفردت بالحزبية ، وأخراها خلصت للخير وحده .

كان انسانا بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، امتزج قلبه بالخير ، وامتزجت احاسيسه بالرحمة ، وامتزجت مشاعره بالعاطفة .

وكان كبيرا .. لم يحمله المنصب على الترفع والتعالى ، ولم يحمله الجاه على البغى والعدوان ، فعاش كبيرا تنحنى الرجولة بامثاله ، وكان مسلما لم يقطع صلته بربه ابدا ، وكان عف اللسان لم يسىء الى احد قط ، وكان نظيف اليد لم يملك قصرا ولم يختزن دينارا ، وكان كريما لم يعش لنفسه ولا لأهل بيته ، وانما عاش لأسر منكوبة طالما جفف دمعها .

رحم الله امين خليل ، فقد عاش انسانا ، ومات انسانا .

م . ع . س



## مطالب وشكايات

### الى مراقب منطقة سوهاج التعليمية

حدث يوم الجمعة الماضى شجار بين مدرسى مدرسة طهطا الابتدائية الاميرية ، سببه ان مدرسا يدعى بطرس اراد ان يرغم زملاءه المدرسين على انجاح احد الطلبة ، مما اثار حفيظة المدرسين وتشابكوا معه فى شجار عنيف . وان هذا العمل فضلا عن انه لايليق بكرامة دور العلم ، فان سبب المشاجرة خطير فى ذاته .

فالى سعادة مراقب المنطقة نسوق هذا النبأ ، راجين وضع حد لمثل هذا التلاعب .

### يمنعون عنهم المياه ...

— حدث ان كنت موجودا بقسم بوليس القنطرة الغربية ، فرأيت جمعا من الناس يأتى الى القسم ثائرا فدهشت وتساءلت عن السبب ، فاتضح ان مصلحة السكة الحديد قد اوفدت مهندسا لقطع مواسير المياه الصالحة للشرب الموجودة الآن بالقنطرة غرب منذ وباء الكوليرا فى سنة ١٩٤٥ ، فعجبنا لهذا التصرف الغريب الذى يراد به قطع ماء صالح للشرب ، فى الوقت الذى نسمع فيه من الحكومة بانها تعمل جاهدة على تعميم المياه الصالحة النقية فى جميع انحاء القرى . ولقد كان وجود هذا المهندس الذى جاء خصيصا لقطع مواسير المياه عن سكانها سبب ثورة بين الاهالى ، وكاد يحدث ما لا تحمد عقباه لولا تدخل البوليس .

فالى معالى وزير الشؤون القروية والبلدية نرفع هذه الحادثة .

احمد عبد الرحمن رضوان

### يعمل بدون أجر

— أحلت الى المعاش بعد كفاح اكثر من ثلث قرن فى التعليم .

ومع حاجتى الى الراحة ، آثرت العودة اليه ناظرا لمدرسة العطار الابتدائية بابى صوير لاكمل هيئة التدريس بها رغبة فى تثبيتها واعانتها ، ولاصيب من وراء ذلك عوض ماسيفوتنى من سعى لنفسى ومن اعول .

وقد اعينت المدرسة ، وصرفت المرتبات لموظفيها ما عداى !!

وكلما سألت المنطقة : تخبرنى بأن اوراقى بالوزارة ( لافى مجلس الامن ) وان حقى لن يضيع !!

فهل هذا القول يطعمنا من جوع ويكسونا من عرى ، وقد انتهى العام الدراسى ؟

ارجو ان ترفعوا من فوق منبركم الاغر صوتى لوزارة المعارف لعلها فى هذه المرة تستيقظ من النوم .

ابو صوير — عبد الله سليم بدوى

### اعانات الطلبة الازهريين

— يوجد بالازهر صندوق للخدمات الاجتماعية لمساعدة الطلبة الذين قدر لهم ان تنقطع مواردهم وسط مرحلة التعليم . وقد جمع لهذا الصندوق هذا العام مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ، تخصص كل عام من « بدل جراية » الطلبة لهذا الغرض شهريا ، وتمد وزارة الشؤون الاجتماعية هذا الصندوق كل عام بمثل هذا المبلغ . ولكننا للآن ومنذ ابتداء العام الدراسى لم يصلنا شىء من تلك المساعدات .

واخيرا وبعد طول الانتظار وصل الى اسماعنا ان فى نية ادارة الازهر عدم صرف هذه الاعانات لاستخدامها فى شؤون اخرى .

فهل ذلك العمل يرضى العدالة .

عن الطلبة : السيد الشافعى

### مصالح معطلة

— جاءنا من حضرة احمد على خضراوى بالبدارى ان مصالح كثير من الناس تتعطل عند طلبهم من السنترال محادثة خارجية . فقد مكث الواحد ثلاث ساعات امام عامل الترنك ، ومع ذلك لايتحدث بسبب كثرة الطالبين ، فنوجه نظر مصلحة التليفونات .

### توزيع البريد

— نحن نعانى فى هذه الايام فى منطقة صلاح الدين بدمنهور اضطرابا فى توزيع البريد ، اذ اتحفتنا المصلحة الرشيدة بموزع عبقرى ... لايسلم الرسائل لاصحابها وانما يتركها لهم فى المقاهى والمحال العامة ... وانى شخصيا لم اتسلم رسائلى منذ شهر الا من المقاهى والمحلات وما شابه ذلك .. مع ان الموزع يعرف مكانى لانى ارشدته اليه ... ولست ادرى ماحكمة المصلحة فى نقل الموزعين ، وما حكمة موزعنا الفاضل من تشتيت الرسائل ؟

سعيد ابراهيم فايد

### فجور ...

— اذا حضرت الى مدينة الاسماعيلية تجد فى شوارعها ، وكذلك فى الازقة وفى الحى المسمى بالافرنجى ، فسادا وفجورا اخجل من ذكره فى هذا المقال ، وعجيب ان تجد منبع الرذيلة فى جمعية تدعى : Y.W.C.A. ، جمعية الشابات المسيحيات الانجليزيات . وهى مع الاسف جمعية لا ترعى الآداب ولا الاخلاق .

محمد مهدى محمد
مكتب الزراعة بالاسماعيلية

### مظلمة اتحاد خريجى الازهر

رفع اتحاد خريجى الازهر بالغربية مظلمتهم الى المسئولين وقد جاء فيها :

« إن فى التعليم الحر الآن ازهريين ذوى مؤهلات فنية عالية تعمل به منذ سنة ١٩٣٨ ، ومع ذلك فليسوا فى صلب الكادر العام ، فى حين ان زملاءهم ممن تخرجوا معهم وعملوا بالاميرى قاربوا الدرجة الرابعة ولا يزالون هم دون السادسة إن تجاوزنا التعبير ، ولماذا نذهب بعيدا فقد عين آخر خريج من الازهر لسنة ١٩٥٠ بالاميرى واصبح بالكادر العام يتمتع بمزاياه ويعترف بوجوده كجندى من جنود الدولة له كرامة عليها وحقوق نرعاها فى حين ان اخوانه الازهريين المدرسين بالتعليم الحر ، ممن تخرجوا قبله بسنوات ، لا يتقاضون حتى الآن علاوة اجتماعية وقد حظى بها كل موظفى الحكومة على إختلاف درجاتهم وطوائفهم . بل ان راتبهم الضئيل لا يزال يخصم منه جزء لصندوق الادخار ، ان المكافأة التى يأخذونها لحصص الانتداب بالتعليم الحر ، نصف المكافأة التى يأخذها زملاؤهم بالتعليم الاميرى : ان مرتباتهم تقطع عنهم بمجرد شهرين من انقطاعهم عن عملهم بسبب المرض ، ثم يقذف بالمريض الى الشارع ، كل هذا وغيره مما يندى له الجبين يعمل به وينفذ حتى بعد ديسمبر سنة ١٩٥٠ .

نحن لانرضى من الحياة ( كأزهريين ومعلمين ) إلا لونا واحدا هو الحياة الكريمة التى يلقى العاملون فيها حقهم من التقدير والتكريم ! اما ان نبقى بالتعليم الحر مبعدين عن حقوقنا الطبيعية والوضعية فذلك ما اصبحت الحياة معه جحيما لا تطاق .

ليس امامنا الا شىء واحد « نؤمن به » ونراه كفيلا برد اعتبارنا وتصحيح اوضاعنا ! وهو النقل الى التعليم الاميرى فورا ! فذلك حقنا لاينكره احد علينا ، حتى نؤدى رسالتنا مطمئنين . »

رئيس الاتحاد
عبد الحكيم السيد شاهين

### اصفون المطاعنة تشكو

— تزدحم سيارات شركة اوتوبيس الصعيد بالركاب وتكدس فيها البضائع بغير ضابط ، وفوق ذلك يعامل عمالها الركاب شر معاملة فنلفت الانظار .

— وتصدعت جدران جمعية المحافظة على القرآن بها وتشرد تلاميذها ولم يعبأ المسئولون بعد ذلك كله بها ، فعسى ان يتدارك اهل الايمان امرها .

— وخلا مسجد ابى نعيم من امامه فمتى يعين له امام حتى لاتتعطل الشعائر ؟

— وقد انتشرت الامراض ، وليس هناك رعاية او عناية بالصحة العامة .

سعد محمد سعد — عبد الفتاح عبد الوهاب

### بنى عديات

◎ المجلس يهمل نظافة البلد ، والاتربة والقاذورات تضر الناس ، والناس يشكون وما من مجيب .

احمد محمد العسيلى

## رسائل الأقاليم

### الاسكندرية

◎ حضر معالى الاستاذ سليمان غنام باشا ، وزير التجارة ، بالطائرة يوم ١٣ / ٥ / ١٩٥١ ، لافتتاح دار شركة باتا بالاسكندرية . وبعد ان طاف وخطب ، خرج مودعا من مدير الشركة وبعض العظماء ، وقبل ان يهم بركوب سيارته ، قال لمدير الشركة : « ايوه كده ، اظهروا عظمتكم حتى نقضى على معارضة الاخوان ، بوجود الشركات الاجنبية فى مصر !؟ وثق بأنى اساعدكم بكل قوتى ، كما ساعدت شركة البترول ، التى قامت بسببها معارضة شديدة فى البرلمان ، حيث اخذت احد النواب المتزعمين لحركة المعارضة ، وزرت به مؤسسات الشركة ومصانعها هناك ؟!

فعاد وهو مشتعل حماسا للشركة ، واصحابها . »

هذا ما قاله وزير التجارة الوفدى الهمام ، وقد فعل مافعله اخ له من قبل هو الاستاذ ممدوح رياض عندما كان متربعا على كرسى وزارة التجارة .

وهكذا اثبت وزراء الوفد انهم لا يقلون حماسا للاجانب عن ابناء عمومتهم وزراء العهود البائدة .

◎ صرح سعادة مدير بلدية الاسكندرية بأنه مضطر ازاء الإصلاحات العاجلة للمدينة ان يلجأ الى الاحتياطى العام .

◎ من الامور المؤلمة كثرة الوساطات والشفاعات والضغط المتواصل على بلدية الاسكندرية من كبار القوم للحصول على « كباين » للاستحمام . ويقول سعادة مدير البلدية : « ان الامر قد بات فوضى لا تطاق ، حتى وصل الحال بأحدهم الى ان يأتى لمكتبى قائلا : انى اخدم الحركة الوطنية منذ عشرين عاما — بشكر — والآن اريد من سعادتكم اعطائى « كابين » !

وهكذا نجد المهزلة تبلغ ذروتها حينما يطلب ثمنا لوطنيته كشكا للاستحمام يستعرض منه الاجسام العارية ..!

وهكذا وصلت الوطنية فى مصر .

وقد نجد بعض كبرائنا يعارضون فى منح كابين « ليهودى » وبعد ايام يتشفعون له ... وهذا تناقض مريب .

فمتى ترتاح مصر من داء الوساطة والمحسوبية الذى ازال الكرامة وعصف بالكفاءات .

احمد موسى محمد

### السويس

◎ احتفلت السويس بمختلف هيئاتها بأعياد الملك احتفالات رائعة ، وقد سر ابناء السويس للتقدير والانعام الملكى على سعادة ابراهيم بك زكى الخولى المحافظ ، وقد وزعت بهذه المناسبة الحلوى والفاكهة على اكثر من الفى فقير وفقيرة ، كما نال المرضى بالمستشفيات نصيب من هذه الهبات ، وقامت شعبة الهلال الاحمر للسيدات بنصيب موفور فى البر والاحسان باشراف صاحبة العصمة رئيسة الشعبة .

وقد تجلى حب السويس لجلالة الملك فى حفلها الرائع الذى اذاعته محطة الاذاعة يوم ٩ مايو الماضى .

◎ رفعت هدية السويس لمقام جلالة الملك ، وتشرف برفعها وفد برياسة سعادة ابراهيم بك زكى الخولى ، ومحمد البديوى بك نائب المدينة ، والاساتذة محمد بدرة وكيل البلدية ، وامين بدرة عضو البلدية . والهدية عبارة عن اوان فضية تاريخية نادرة ، بلغت قيمتها اكثر من الف جنيه .

« وجيه »

### القنال

◎ فى صباح ٦ مايو اصطفت القوات البريطانية فى الميادين العسكرية ، وفى التاسعة صباحا رفع العلمان المصرى والانجليزى وصدحت موسيقاهم بالسلام الوطنى المصرى ثم بالسلام الانجليزى ومرت الوحدات تحت العلمين ... فلحساب من ياترى هذا ، وهل يظن الانجليز انهم يخدعوننا بذلك ؟

◎ اشتد الغلاء حتى ان الفقير لا يستطيع ان يعيش ، وقد بلغت اقة السكر ٢٣ قرشا . فنظرة يارجال التموين .

« سيف الإسلام »

### القنطرة غرب

◎ تعود الناس ان يضعوا ايديهم على ارض الحكومة لاصلاحها وزراعتها واستغلالها ، ولكن مصلحة الاملاك فيما يبدو يسرها ان تظل الارض خرابا . وعلى سبيل المثال نذكر ان احد الاهالى وضع يده على ثلاثة ارباع الفدان وحفر بها بئرا ليسقيها وزرعها بمختلف انواع الشجر والفاكهة ، فاغضب ذلك معاون الاملاك ببور سعيد فحرر محضرا لصاحب الحديقة واقتلع ٦٠ شجرة من اشجارها ، فهل يبيح القانون هذا التخريب ؟

### دمياط

◎ اصبح الشيخ عباس الجاروني مأذونا فى القسم الرابع بعد معركة انتخابية يؤسف لها ، استخدمت فيها اسلحة لاتناسب وقار المهنة وكرامة الدين .

◎ صرح بادارة مولد سيدى ابى المعاطى من ٧ الى ١٥ شعبان فنرجو من رجال الامن رعاية الآداب ومراقبتها .

« الموافى »

### المنصورة

◎ كان للانعام الملكى على سعادة محمد فؤاد عثمان بك مدير الدقهلية وقعه الحسن فى النفوس .

◎ تقوم مدرسة تحسين الخطوط الجديدة بأداء رسالتها باخلاص ، فنثنى على حضرة ناظرها الاستاذ عبد السلام الشافعى وحضرات مدرسيها الاساتذة طه محمد عبد الرحمن ، وابو الحسن الدسوقى حسنين ، ومحمد حسين عبد المجيد . ونقدم لهم رجاء طلبتهم فى ان يقوم امتحانهم على اساس من اللين والرحمة .

« جبر »

### دمنهور

◎ بلغت اقة السكر ٢٥ قرشا .. واذا اردت دقيقا فلا بد من ان تدفع ثمنه قبل اسبوع من تسلمه . والزيت يعز الحصول عليه .. وهكذا الحال فى عهد حكومة الشعب .

◎ لم نعرف علما على الخلل والارتباك كتهدم الانارة فى بلدية دمنهور ، فالتيار الكهربائى ينقطع ليلا فى ايام كثيرة .. وتظل المدينة تسبح فى الظلام الدامس . حتى يتفضل السادة بارسال احد الاسطوات ليصلح الاكشاك والاسلاك بعد ان تضيع مصالح الناس فى الهواء .

« سعيد »

### ابو كبير

◎ اقفل باب الترشيح ببلدية ابى كبير يوم ١٠ مايو سنة ١٩٥١ ، وتقدم للترشيح ١٦ مرشحا ، وستجرى معركة الانتخاب يوم ١٦ يونيه .

« السنهوتى »

### شبرا بلولة « منوفية »

◎ نرجو من وزارة الشؤون ردم المستنقع الواقع فى الجهة البحرية من البلدة واستغلاله فى اقامة النادى الريفى .

### سرسنا

◎ خلت دائرة مركز شبين الكوم بتعيين حضرة الاستاذ محمود كمال ابو النصر وكيلا للشؤون الإجتماعية .

◎ اخذ مهندسو ومعاونو الزراعة فى ملاحظة دودة القطن ومراقبتها .

« زوين »

### البلينا

◎ زلت قدم الطفلة روحية احمد مهران ، وعمرها ١٠ سنوات ، وسقطت فى مجرى المياه ، وماتت غرقا ، وقد كشف على الجثة وصرح بالدفن .

◎ عملية المياه تتعطل كثيرا ، وفى هذا ضرر كبير ، خصوصا فى فصل الصيف الذى تكثر فيه الاتربة والغبار ، وقد قيل انه اعتمد المال اللازم لاقامة عملية مياه جديدة ، ولكن المشروع لم يتم للآن مع الاسف ، فنرجو من معالى وزير البلديات تحقيق وعوده .

### نجع حمادى

◎ ضبط المدعو منير مجلع وهو كاتب مؤقت بمعمل الكيمياء بمصنع السكر اثناء خروجه من باب المصنع متلبسا بسرقة كمية من السكر ، واحيل الى النيابة للتحقيق .

محمد الراوى

### قوص

◎ شبت النيران باحد المنازل واستمرت مدة طويلة انتقلت فيها الى المنازل المجاورة ، وكافحها الناس بالطرق البدائية لانه ليس فى البلد مطافىء ، واستعان المسئولون بمطافىء الاقصر فلما قدمت اصاب مضخاتها خلل فلم تفعل شيئا ، ولولا لطف الله لا زهقت ارواح عديدة فاين المسئولون ؟

يوسف سليمان محمود

### اسيوط

◎ مثل دعوة الاخوان ومحنتهم : مثل الذهب والنار ، كلما ازددت الذهب لهيبا ، ازداد رونقا وجمالا !.

◎ بالافواج العديدة العامرة قلوبها بالايمان ، افتتحت هنا شعب الاخوان !.

◎ التبرع لاعمال الخير هو عن رضى واختيار ، لا عن اكراه واجبار !! فما بالهم وهو للمسارح والخلاعة والمجون !! .. على اقفية الناس يضربون !

◎ ان الكاتب طبيب يتعرف على الداء ، ليشخص له الدواء ... بل ان الكاتب ضياء يخترق الظلمات ، فيغشى الكون نور !! ... فلا يظن جهول ان الامر فضول !

◎ والله لن ترقى امة او يسود شعب لها ، مالم تسو بين الخفير والوزير والسوقة والامير !!

ابراهيم سلام

### ملوى

◎ نرجو ملوى من ادارة الجامعة الشعبية اجابة رغبتها فى افتتاح قسم للجامعة بها .

◎ يرجو مدرسو المدارس الاولية افتتاح قسم للدراسات التكميلية للمعلمين بمدينة ملوى .

◎ لا زلنا نرجو وزارة الاوقاف سرعة اجراءات بناء مسجد مصطفى كاشف .

◎ لعل وزارة المعارف تعد فى ميزانية السنة الدراسية المقبلة مدرستى التجارة والزراعة المتوسطين المقررتين لملوى .

◎ أسف الكثيرون لما قيل من ان جامعة محمد على سيكون مقرها المنصورة بعد وضع الحجر الاساسى للمشروع ، مع ان منطقة مصر الوسطى تتسع لاكثر من جامعة ، وملوى اول مدينة تساهم بتقديم الدور اللازمة لذلك وبها الاماكن الحكومية الملائمة لكليتى الزراعة والطب .

الصنادبق

### طهطا

◎ انتشرت الانفلونزا بشكل خطير ، نرجو الاهتمام من وزارة الصحة ، ومراقبة الحالة .

◎ نرجو العناية بمسجد سيدى البريه واصلاحه .

◎ يوالى فضيلة واعظ طهطا مواعظه وارشاداته بالمساجد والمجتمعات .

محمود عبد الغنى الانصارى

### التبشير ...

اتصل بنا ان ضابطا ببوليس جرجا يدعى جورج عبد النور يقوم فوق عمله الرسمى بحركة تبشيرية خطيرة وانه الف كتابا واستغل وظيفته فى توزيعه على الناس بأثمان باهظة ... وان تصرفات هذا الضابط تثير النفوس وقد توقظ الفتنة .

فالى معالى وزير الداخلية والى سعادة مدير جرجا نلفت النظر ، ونرجو وضع حد لتصرفات هذا الضابط التى قد تسبب الاخلال بالامن ووقوع الفتن بين الناس .

***

وجاءنا من حضرة ابراهيم سالم عوده انه كان يعود مريضا بمستشفى الامريكان بطنطا فدخل عليهم رجل اعرج واخذ يبشر بالمسيحية ويدعو اليها ، فقام بينه وبين هذا المبشر مشادة اخرجوا الزائر على اثرها من المستشفى .

نحن نعرض هذه الاخبار على انظار المسئولين ونتساءل هل لديهم علم بها ؟ وهل يجيز القانون ذلك ؟ وهل هان الايمان فى قلوب الحكام وقلوب الناس حتى اطلت الافعى برأسها ؟

### الواسطى

◎ تعطلت عملية المياه فانقطع الماء عن المدينة واضطر الناس الى شرب المياه الملوثة ، فنرجو سرعة اتمام عملية المياه رحمة بالجمهور .

◎ ليس بالواسطى مدافن للموتى ، والاهالى يعبرون النيل لدفن موتاهم بقرية البرميل ، وقد تقدم الاهالى من قبل يرجون اقامة جبانة بالبلدة ، ونزعت الوزارة ملكية الاراضى اللازمة لها ، ولم يتم شىء بعد ذلك . فنرجو سرعة اتمام المشروع .

نادى اسماعيل زيطة

# أهم أنباء الأسبوع

◎ تكررت حوادث اعتداء الجنود الانجليز على المصريين فى منطقة القنال ، واخلالهم بالامن العام هناك ، ويتفرج البوليس المصرى وكأن الامر لا يعنيه.

◎ قال وزير الصحة بالنيابة ان الوزراء اجمعوا على عدم النظر فى مسألة اطباء الامتياز ، بعد ان اجمع هؤلاء على الاستمرار فى الاضراب.

◎ بعد ان حمل النواب المحترمون حملة شعواء على رجال البوليس السياسى انتقلوا الى جدول الاعمال .. ولا يزال المجرمون يبتسمون باطمئنان .

◎ قررت الحكومة اعلان انتهاء حالة الحرب بين مصر والمانيا ، وتبذل فرنسا وانجلترا وامريكا محاولات كثيرة لتعدل مصر عن اتخاذ هذه الخطوة .

◎ اجل مجلس الشيوخ مناقشة قضية الجلاء الى ان يعود معالى وزير الخارجية - بوصفه الوزير المختص - من دمشق .

◎ شهد اليوزباشى مصطفى كمال صدقى امام محكمة الجنايات التى تنظر قضية الاوكار انه رأى بنفسه آثار التعذيب فى المتهمين ، وانه بنفسه عالج بعضهم منها .

◎ احتفل رسميا فى العراق وشرق الاردن يوم الثلاثاء ١٠ شعبان بعيد النهضة العربية الهاشمية .

◎ ذكر رئيس وزراء ايران انه لن يغادر البرلمان الا بعد ان يفرغ من تأميم شركة البترول ، لانه يخشى من دسائسها ومؤامراتها .

◎ وصل الى ايران على سفينة انجليزية بضع مئات من الانجليز الذين يعملون فى قلم المخابرات السرية البريطانية ، وقد تسربوا فى المدن الايرانية والحكومة على علم بهم .

◎ ترى الحكومة الامريكية مد ايران بالفنيين فى شؤون البترول حتى لا تستعين بروسيا فى هذا الصدد .

◎ قررت الحكومة الانجليزية ارسال قوات انجليزية الى ايران بحجة ان حكومتها اصبحت عاجزة عن مواجهة الموقف .

◎ توفى ٢٢ حاجا من بين ٢٦ كانوا يقصدون البيت الحرام ، وانزلهم الزورق البخارى الذى اقلهم من ارتريا فى نقطة منعزلة .

◎ ارسلت العراق بعض طائراتها المقاتلة لمعاونة سوريا الشقيقة فى مكافحتها لوباء الصهيونية فى فلسطين .

◎ نفت السفارة التركية بالقاهرة وجود اتفاق سرى بين تركيا واسرائيل او اى علاقات ما عدا « العلاقات الطبيعية »

◎ تطلب سوريا فى اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية فى عاصمتها تنفيذ معاهدة الضمان الجماعى وخاصة البنود الواردة فى الملحق العسكرى .

◎ امتنعت مصر عن الاقتراع على الاقتراح بمنع المواد الاستراتيجية عن الصين الشيوعية ، لانه لا يمنع نشوب حرب عالمية ثالثة .

# فى محيط الاخوان

إن « منبر الشرق » ليرحب بما ابدته مجلة « الدعوة » الغراء من ان يقوم بنشر اخبار الاخوان ، والموضوعات التى ترى الهيئة من الخير ان تنشر على صفحاته ، وانا لنعتبر هذا رمزا قويا للامتزاج الروحى الذى نرجو ان يرعاه الله برعايته ... والى الامام ...

* لا تزال قوات البوليس محاصرة لدار المركز العام للاخوان بالحلمية الجديدة.

* تجتمع قريبا الهيئة التأسيسية للاخوان للنظر فيما يعرض عليها من شؤون.

* منع البوليس فى الاسماعيلية الاخوان من افتتاح دارهم ودخول عرينهم ، وقد اعتصموا بالصبر الجميل .

* نزع البوليس اللافتات التى تحمل اسم الاخوان المسلمين فى بعض شعب الاقاليم ، وقالوا ان هذا تنفيذ لاوامر وزارة الداخلية !..

* وافتتح الاخوان بالاسكندرية مركزهم بميدان المحطة واقاموا حفلا مباركا بمناسبة الاسراء ، وامتلأ ميدان المحطة بجمهور المستمعين ، وقدر عددهم بعشرة آلاف .

* واحتفل الاخوان بمطوبس بذكرى الاسراء فى سرادق امام دارهم ، وحضرت وفود من الاسكندرية ودمنهور ورشيد وادفينا وقناطر ادفينا ، وخطب الاساتذة الحاج محمد القرط وعبد المنعم الدسوقى وعلى فهمى طهان .

* وكان احتفال الاخوان بشبين الكوم بمسجد ابى الغار احتفالا مشهودا بدأ بتلاوة آى الذكر الحكيم من الشيخ عبده قاسم ، ثم تحدث الاخ الداعية الاستاذ عبد العزيز كامل فأفاض وافاد ، وختم الحفل كما بدىء بآى الذكر الحكيم .

* واحتفل الاخوان بديبى مركز رشيد بافتتاح دارهم وبذكرى الاسراء المباركة ، وخطب الجمهور حضرات الاساتذة محمد القرط ومحمد فهمى وعلى الخياط وعبد المنعم عيسى .

* واحتفل الاخوان بطها بالذكرى المباركة احتفالا رائعا وكان خطباؤه حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ احمد عبد الخالق واعظ طها ، والشيخ محمد رزق ، والشيخ عبد الرحمن مكى واعظ صدفا ، والشيخ عبد الحميد ناصف واعظ طهطا.

* رقى الاخ الاستاذ يوسف محمود قاسم ونقل لوزارة الاقتصاد ، فنهنئه ونرجو تحقيق آمال ابناء اخميم بانتدابه معاونا لتموين اخميم .

* وكتب الينا الاخ السيد عكاشة خليل بالقنطرة شرق يصف ما انطوت عليه جوانح الاخوان من ايمان ملتهب بالمثل العليا ، وما احسه فيهم من وعى صادق وايمان دافق واخلاص ظاهر ، وما لمسه فى مجالسهم من التحلى بخلق الدين والقرآن .

* زار مراسلنا باخميم مدينة بنها فاستقبله الاخوان هناك استقبالا كريما ، وهو يشكر الاخ عبد الواحد سويف مهندس المساحة ، كما يشكر رئيس المنطقة الاخ عبد الله البدراوى .

* يشكر حضرة عبد الرازق حسن عبد الجليل ، من اخوان الشرابية ، اخوانه لجميل مواساته فى وفاة ولده « عاصم البدوى عبد الرازق » .

* اخوان طها يعزون الأخ الشيخ محمد الناصر فى وفاة ولده محمود ، رحمه الله.

* يشاطر الاخوان المسلمون بملوى اخاهم محمد السيد واخوته الفضلاء الاحزان فى وفاة والدهم البار .

* الاخوان المسلمون بطها يشاطرون اخاهم مصطفى افندى عمرو العزاء من اعماق نفوسهم .

# اجابات وبيانات

— نشكر الداعين والسائلين ، ونقول لهم اننا لا نفكر فى شؤون الدنيا إلا لخدمة الدين ، بقدر ما نستطيع من قوة وعزم واسلام .

— نرجو مراسلنا السرسناوى الا يحصل اشتراكا الا يرسله الى الادارة فورا ، حتى لا تقطع الجريدة عن اى مشترك ، كما حصل فى كفر الزيات ، فعليه ارسال الحساب بلا تأخير ، واعادة دفاتر الاشتراك لفحصها برجوع البريد.

— نكرر الشكر والثناء لحضرة ابننا الشاعر الاديب حامد البلاسى ببور سعيد ، ونرجوه قبول المعذرة عن عدم استطاعتنا الآن السفر اليه ، وقضاء بعض الايام لديه .

— اعتمدنا حضرة الاخ عبد العزيز محمد حجران ( الشهير بعبده ) مراسلا لجريدة « منبر الشرق » باشمون .

— لم ترد الينا بقية رسائل « الاخوان فى الميدان » الى وقت صدور هذا العدد .

— لم يصل الينا الحساب المطلوب من شربين ، ونكلا العنب ، ومطوبس ، والغردقة ، وطها ، وكفر الدوار . فنرجو التفضل بارساله ، وشكرا .

— الاولى لمشتركينا فى الاقاليم ان يبعثوا بقيمة الاشتراك الى الادارة مباشرة ، اذا كان الاتصال بالوكلاء والمراسلين غير متيسر فى كل وقت .

# حديث الشباب

أقبلت الساعة المرقوبة التى يولد فيها للامة المجد ، او توارى فى لحد !! فهاهى ذى الاذهان تتهيأ ، والبصائر تتطلع الى قيم جديدة ، وهاهى ذى الانسانية تحاول استشراف افق جديد تودع عنده آمالها وحقائقها الخالدة ، ومن خلال سحب الدم القانى تنفجر المثل العليا كما ينبثق الفجر من اعماق الدياجى !!

أقبلت الساعة المرقوبة ، واخذت كل امة تنشر كتابها ، وتدعو لحضارتها وتفخر بتاريخها .. وتمكنت فى جوانب الارض دعوات ، ومبادىء تقاسمت الكون المضطرب تقاسم غلاب !!

وانتهت الامم الى ما فى السيادة الروحية من عمق التأثير فى الشعوب ، فتهالكت تبتعث من اعماق التاريخ مثلها وفضائلها . وشملت هذه النهضات الروحية العالم كله افرادا وجماعات ، شعوبا وحكومات ، وتقاربت القيم الروحية ، ثم ترابطت ، ثم اندمجت ، حتى تمثلت فى الخاطر الانسانى جلية جلاء الصبح ، ثابتة ثبوت اليقين ، موجزة فى : سعادة الفرد ، وسعادة الاسرة ، وسعادة المجتمع . ومن الواضح ان الانسانية كلها تتأثر بكل مذهب وليد ، وتتأثر بكل اكتشاف جديد .. فقد امحت الحجز القائمة ، وتكشفت الستر المسدلة . والعالم الآن غدا وحدة متماسكة ، فالحالة العالمية اليوم هى انسب الحالات لميلاد المذاهب ، وتصارع الفلسفات ، وتغالب الدعاوى !!

قال صاحبى : ما شأننا والمذاهب التى تصطرع فى كوننا الصخاب !!

قلت : انما نريد ان نضع على « المشرحة » المذاهب التى يحرق اصحابها امامها البخور ، كيما نعرف ما فيها من خير وشر ، وما يسيطر عليها من دواعى السمو والاتضاع !!

قال : ولم نكلف انفسنا مشقة البحث ونجشمها المتاعب والمصاعب .

قلت : نريد يا اخى ان يعرف الناس ما فى ايدينا من إنسانية جامعة لامعة ، وتتمثل فى ذلك الكتاب الالهى الخالد الا وهو القرآن الكريم !!

نريد ان نكشف للناس عن خداع اصحاب المذاهب ذات الاسماء الخداعة ، والالوان البراقة .

واخيرا نريد ان نأخذ مكاننا تحت الشمس ، وان نجاهد فى سبيل إزاحة الموانع التى تحول بين القرآن وبين نفوذ اشعته حتى يشمل العالم المضطرب لنأخذ بيده الى الخير والحق والسلام .

حلوان محمود محمد دبور

# فى ليبيـــا

لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

◎ يغادر بنغازى الى طرابلس الغرب يوم ٣٠ مايو الجارى حضرة صاحب الجلالة محمد ادريس المهدى السنوسى الاول ملك ليبيا بمناسبة اعلان الحكومة الليبية الفيدرالية ، ومباشرة جلالته حقوقه الدستورية فى البلاد .

◎ استدعت القنصلية الفرنسية فى بنغازى عددا من الشباب التونسيين والمراكشيين وطلبت منهم ان يستعدوا للرحيل الى فرنسا لتدريبهم على الجندية .

◎ سافر هذا الاسبوع الى فلسطين الفا يهودى طرابلسى على ظهر باخرة يهودية ( تينه ) ، وقد طلب رئيس الحكومة الليبية من رئيس الطائفة اليهودية فى طرابلس ان يتوسط لدى الباقى من اليهود للبقاء فى ليبيا ، واستنكر هذا التصرف كثير من الشباب والهيئة الوطنية .

◎ سافر الى لندن كل من المعتمد البريطانى فى حكومة برقة ، والمعتمد فى حكومة طرابلس ليتباحثا مع وزارة الخارجية البريطانية بشأن تسليم السلطات الى حكومة ليبيا الفيدرالية .

بنغازى م . ب . ج

— تعلن وزارة الصحة العمومية ان فريد احمد رشوان بناحية كوم شناو مركز طما ، يرغب قيد اسم اخيه نصر الدين احمد رشوان ، بدفاتر مواليد الناحية سنة ١٩٤٢ لأنه من السواقط . والمعترض يتقدم للوزارة خلال ثلاثة شهور.

— تكونت شركة تضامن بين الاخوان الحاج عيسوى امام شاهين وشركاه لاستغلال ماكينة للطحين ، وضرب الارز فى بندر تلا وتسجلت بمحكمة شبين الكوم تحت نمرة ٢١ لسنة ١٩٥١ .


**LA TRIBUNE D'ORIENT**

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration


# تعليقات فى كلمات

## ماذا فى الافق ؟!

تستطيع ان تعلم ايها القارىء ماذا يدور فى الافق ، دون ان تكلف نفسك اى مشقة ، او تجهد ذهنك فى التفكير : مقترحات بريطانية وردت ، ورد مصرى ارسل ، ومقترحات وردت ، ورد ارسل ، وفى انتظار رد الرد ! هكذا نبدأ وننتهى عند نقطة واحدة لا تصيب الهدف . وصلاح الدين باشا صامت ، والمتفق عليه انه وحكومته الوفدية ، يحفرون قبرا عميقا لم ينتهوا منه بعد ، ولا ندرى اى ميت سيدفن فى هذا القبر ، اهو الشعب ، ام الحكومة ؟! على اية حال ارجو مخلصا الا يكون هذا او ذاك ، وان كنت ارجو ان يكون هذا القبر هو مدفن المعاهدة المشئومة .

## الكذابون !!

بعض الناس اتخذ من الكذب هواية يسرى بها عن نفسه ، ويعوض به مركب النقص الذى يعانيه ! والبعض الآخر اتخذ من الكذب « حرفة » وهذا هو اخطر انواع الكذب . تجده يعدك فتنتظر وتعلل النفس بالآمال التى سرعان ما تنهار عندما تقف على الحقيقة ، وهى ان صاحبك كذاب ! ويتطوع بتقديم مساعدة لصديق لك لقاء اجر معلوم ، ويتقاضى الاجر ولا يقدم المساعدة « ويروغ منك كما يروغ الثعلب » ، ويوقفك فى موقف حرج مع الصديق !

والكذابون فى بلدنا الكريم كثيرون ، والمشاكل التى تنجم وتتوالد نتيجة كذبهم كثيرة وعديدة !

ايها الكذابون : ان الحقيقة لا تتجزأ والخير كل الخير فى الصدق والوفاء ، واعلموا ان الكذب يهدى الى الفجور ، والفجور يهدى الى النار .

## قـلة ذوق !

رأيت معركة هى الاولى من نوعها — فى نظرى — سائق تاكسى يطلب من الراكب معه ان « ينزل » لان المشوار « مايستاهلش » ، ويأبى الراكب لان معه مريضا وتبدأ المعركة العنيفة حيث استعمل الراكب كل ما أوتى من قوة وبطش ليقنع « قليل الذوق » ويرضخه لامره ، وقد كان وسار السائق وانفه فى الرغام .

## الروتين .. الروتين !!

اذا كان لك مصلحة فى احدى دور الحكومة فابشر بخلاصها ان شاء الله بعد نصف قرن ، الا قليلا ! لان الورقة الصغيرة المتعلقة بموضوع بسيط تمر على عشرات الكتبة « وتشرف » فى مكتب كل واحد منهم عشرات الايام ولا اقول الاسابيع ، ويوم تأخذ طريقها الى سعادة رئيس المصلحة ، فابشر بالتوقيع والنظر بعد عام ، وعام !

اللهم انا فى حاجة ماسة الى نبذ هذا « الروتين » الحكومى السخيف الذى يعطل مصالح الناس ويبدد اموال الدولة.

## مصلحة التليفونات :

يظهر أن شكرى بك اباظة لم يسمع لندائى فى العدد الماضى . وهأنذا اناشده الله ومصلحة مواطنيه ان يهتم بمسألة الاشتراكات والمخابرات الخارجية الوهمية ! التى عمت منها الشكوى .

## خلايا النحل:

شاءت الظروف ان اجلس دقائق فى مكتب توزيع القاهرة ، حيث اجتمع جميع « السعاة » للفرز والاستلام ... رأيت وجوها اضناها التعب والارهاق ، واجساما نال منها الجوع والحرمان ، نتيجة حتمية لقلة المرتب وارتفاع الاسعار ! ورأيت كذلك فوضى واضطرابا وهياجا وعدم انتظام : هذا يروح هنالك فيسقط منه خطاب ، وذاك يأتى هنا متأبطا حقيبة تتساقط منها الاوراق . وما يدرينا أى اهمية لهذه الاوراق . كل ذلك يحدث فى حجرة التوزيع وهى اشبه بخلايا النحل لضيقها وكثرة الموجودين بها . فيا ايها المسئولون ارحموا ساعى البريد ، ترحموا الناس ، ومدوا له يد العون ليتفانى فى عمله !

## اقرأ معى :

ليست الثرثرة عيبا بل مرضا !

فى حقولنا المجدبة يحفر الفلاح الارض بأظافره ، ويزرعها بحبات قلبه ، ويسقيها بدموعه ، ولا يجنى غير الاشواك .

وفى سهولنا الجرداء يسير البدوى عاريا حافيا جائعا ، وليس من يرأف به . فتكلمى ايتها الحرية وعلمينا ! وانظرى ايتها الحرية وارحمينا !

محمد ثابت البنداري

# الاطباء فى الحجاز

انتهى المطاف بصديقنا الكريم الدكتور فتحى حافظ سليمان ، عضو الهيئة الصحية العالمية ، الى الاراضى الاسلامية المقدسة ، حيث ذهب اليها للتشاور مع رجال الصحة هناك فى شأن مشروع لمكافحة الامراض التناسلية تتعاون فيه الهيئة الصحية العالمية مع الحكومة العربية السعودية ، وقد تلقينا من حضرته كتابا من مكة المكرمة جاء فيه ما يأتى :

***

« ان اول ما لفت نظرى هنا هو شدة اخلاص الاطباء السعوديين لمهنتهم وتفانيهم فى عملهم النبيل ، وشعورهم بالمسئولية الكبرى الملقاة على عاتقهم ، فمدير الصحة العام فى مكة المكرمة ، ومدير صحة جدة ومن معهم من الاطباء ، يسهرون على مصلحة مرضاهم ويعملون جاهدين على رفع مستوى العناية الطبية فى مختلف انحاء البلاد ، كما انهم يعاملون مرضاهم معاملة طيبة او على الاصح معاملة الصديق لصديقه مما له اطيب الاثر فى تشجيع المرضى على التردد على المستشفيات . وهذه الروح الطيبة هى السر فى التقدم الطبى الذى شاهدته البلاد فى السنوات الاخيرة »